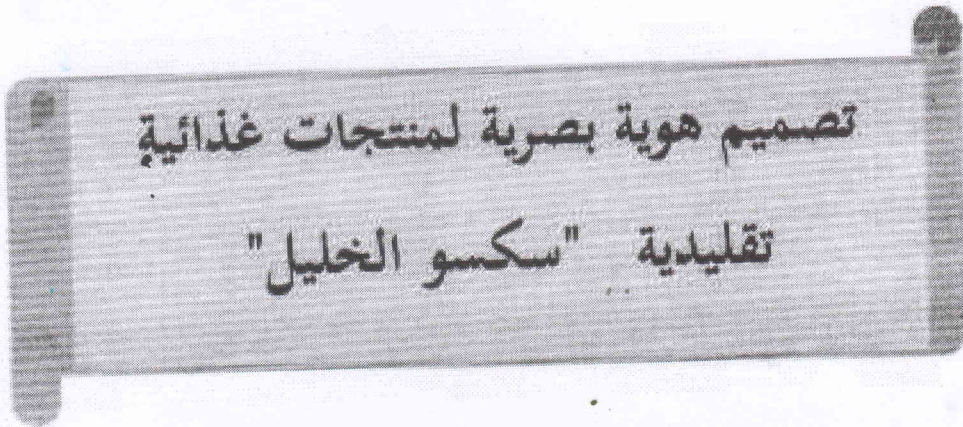




جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التصميم الجرافيكي

تحت اشراف: الأستاذة العايب نصيرة

ومساعدة في الإشراف: الدكتورة كحلي عمارة

اعداد الطالب:

مولود دحموني

السنة الجامعية: 2024-2025



تصميم هوية بصرية لمنتجات غذائية تقليدية " سكسو الخليل "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التصميم الجرافيكي

تحت إشراف: الأستاذة

العايب نصيرة

ومساعدة في الإشراف:

الدكتورة كحلي عمارة

إعداد الطالب:

مولود دحموني

السنة الجامعية: 2024-2025





الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وأكرمنا بالتقوى، الحمد لله على نعمة الإسلام ونعمة الصبر والمعرفة و حيث أثار لنا الدروب. الحمد لله الذي رزقني القوة للنهوض بعد السقوط والاستمرار في البحث عن سبل النجاح.

أتقدم بعملتي هذا إلى من كان قدوتي ولازال أبي " عبد القادر " رحمه الله، وأعلى وأسمى تقدير لأمي الصابرة شفاها الله، وإلى كل عائلتي وخاصة زوجتي الكريمة التي شاركتني حلو ومر هذه التجربة، وأولادي "مريم نور اليقين" و "تسنيم" و "إبراهيم الخليل" وأخي "حمو" سندي منذ الصغر وباقي إخوتي وأخواتي. كما أقدم تحياتي إلى أصدقائي خاصة "رابح بشتوف" و "وسفیان زايدي" و خير الدين بوخربوش ومن ساعدني للنهوض من جديد لأعمل هذه المذكرة التي واجهتني عند إنجازها أشد الأزمات.

فالحمد لله الذي على نعمة العافية والصحة.

شكر وعرّفان

أول شكر لله عزّ وجل الذي خلقنا ورزقنا وأكرمنا وميزنا بالعقل عن سائر المخلوقات للعلم والتعلم والبحث في أسرار هذا الكون، فبالأدب والتواضع نصل إلى أعلى الدرجات. أقدم شكري ومنتاني إلى السيدة المحترمة الأستاذة " العايب نصيرة" التي أعطتني فرصة جديدة وساعدتني للتواجد في هذه الأسرة المعطاءة. كما لا أنسى الأستاذ " العايب حسان" والدكتورة " كحلي عمارة" والأستاذ " بلبشير أمين" والأستاذ " شويب يحي" فلهم جميعا كل احترامي وأسمى التقدير.

وشكر جزيلاً إلى الأستاذ " أحمد شرفي" الذي لا أستطيع أن أصف كرمه وعطاءه ومساعدته لي فجزاه الله خيراً على ما قدمه.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا وقدم لنا يد العون في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد فجزاهم الله خير الجزاء.

وأنتقدم بالشكر إلى كل أسرة كلية الآداب والفنون التشكيلية.

وفي الأخير اللهم يا رب إذا ابتليني في صحتي فترك لي نعمة الإيمان حتى أتغلب على الفشل.

ملخص البحث

ركزت في هذا البحث على توضيح قيمة الهوية البصرية ودورها الفعال في التعريف بالمنتجات وأسماء الشركات والوصول عبر الإدراك البصري لذهن الزبائن، ومن خلال هذه الدراسة وضحت قيمة العناصر الفنية من شكل وخط ولون ومساحة في التصميم الجيد والتعريف بمنتج الكسكس وتاريخه، وكونه الطبق الرئيسي عندنا، وقد صممت له شعار تحت اسم (سكسو الخليل) والعبارة مزيج بين الأمازيغية والعربية، فهو منتج غذائي من نوع العجائن وقد صنف حديثاً من ضمن التراث المغربي الإفريقي، وقد حاولت أن أبرز الهوية من خلال الألوان المناسبة وتحويل بعض الأشكال المتعلقة بالنباتات التي يصنع منها هذا المنتج وكونه يملك عدة أنواع اخترت نوعين سكسو البلوط وسكسو القمح. كما دعمت عملي هذا بتصميم ملصقين إشهاريين لتعريف به أكثر والتقرب إلى أكبر عدد ممكن من الزبائن وقد اعتمدت على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي في شرح ما ستعنت به لتشكيل وتصميم هذه الهوية البصرية لمنتج الكسكس. ومن خلال هذا البحث توصلت إلى قيمة هذا المنتج كتراث عريق وكذلك فهمت دور الهوية البصرية في رفع من قيمة أي منتج في السوق.

Summary of the research

In this research, I focused on explaining the importance of visual identity and how it helps introduce products and company names. Visual identity also helps customers recognize products through what they see. In this study, I showed how design elements like shape, font, color, and space make a design better. I also introduced couscous, its history, and why it is our main dish.

I designed a logo for it called *Seksu Al-Khalil*, a name that combines Amazigh and Arabic words. Couscous is a type of pasta that was recently recognized as part of North African heritage. I tried to show its identity using the right colors and by changing some plant shapes related to the ingredients used to make it. Since couscous has different types, I chose two: *Seksu Balout* (oak couscous) and *Seksu Qamh* (wheat couscous).

To support my work, I created two advertisement posters to help more people learn about the product and attract more customers. I used historical, descriptive, and analytical methods to explain how I created the visual identity of the couscous product.

Through this research, I learned how important couscous is as part of our heritage. I also understood how visual identity can increase the value of any product in the market.

المقدمة

المقدمة:

يعتمد الانسان على أنماط معينة للعيش والبقاء على قيد الحياة، هذه الأنماط تختلف من مجتمع لآخر ومن حضارة لأخرى مما ينتج عنها العديد من العادات، الممارسات، المعتقدات والقيم وحتى الأماكن والتعبيرات الفنية وهذا ما يسمى بالتراث.

فيمكن القول إن التراث هو مجموعة خبرات الانسان في حياته وتنبثق هذه الخبرات من تجاربه مع البيئة المحيطة به وبمن هم حوله من الأفراد والجماعات. فالتراث يرتبط ارتباط وثيق بماضي الفرد أو الأمم وبالواقع الذي يعيشه ويستقبله أيضا وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه ثقافة الأمم في تاريخها وحاضرها. وللتراث دور كبير في ابراز هوية الأقاليم وماهيتها ويكون كالدليل وكبطاقة تعريف به.

كما يمكن القول بأن التراث له جانبان أساسيان الأول معنوي ويشتمل على العلوم والآداب والقيم والعادات والثاني مادي ويشتمل على أشياء ملموسة مثل الآثار والمباني. كما يشتمل على الأحداث التي تتناقل بين الناس وبالتالي للتراث تأثير كبير في صنع الحاضر وهو يتدفق نحو المستقبل أيضا من خلال القصص والخرافات والحكايات ومختلف العادات والتقاليد.

ومن خلال بحثنا هذا سنقوم بالتركيز على موضوع مهم يمكن تصنيفه ضمن التراث الغير مادي الذي توارثناه أبا عن جد منذ عهود عدّة والمتمثل في موضوع الكسكس الذي طالما كان حاضرا في كل مناسباتنا واحتفالاتنا باعتباره رمز الأصالة الذي يتميز بها الوطن ومختلف البلدان المغاربية وهو تقليد مهم عند كل أسرة جزائرية لا يخلو منزل إلا ويعتمد على طبق الكسكس في كل مختلف المناسبات. لذلك سأقوم في هذا البحث بتصميم هوية بصرية لمنتوج الكسكس تحت العلامة التجارية " سكسو الخليل" مبرزا أهم العناصر المتعلقة بإنجاز وتصميم هوية تبرز عمق وجودة هذا المنتوج. ولهذا أعتبر

التصميم الجرافيكي من المجالات الجدّ المهمة في الفنون البصرية فكما هو للإبداع والابتكار فهو كذلك لترويج والتسويق والتعريف بالمنتجات والشركات واعطائها أحسن صورة بصرية وذلك من خلال الهوية البصرية التي يصممها المصمم حيث ينطلق من أفكار تأتي عن طريق الملاحظة أو السمع وهي كلمات أو صور في الذهن وترسخ من خلال المشاهدة والمعالجة والبيئة المحاطة به ثم يستخلص منها ويحولها إلى أعمال فنية جرافيكية ولوحات إبداعية جاهزة لتمثيل المنتجات والشركات وتقدم للجمهور في شكل شعار أو اسم فني أو رمز أو ملصق إشهاري جاهز والاعتماد عليه لتقرب إلى شرائح مختلفة من الزبائن، والعمل أكثر والرسوخ في أذهانهم. وهذا ما يجعل أي شركة أو صاحب مشروع يلجؤون إلى الاستعانة بأمر وأذكي المصممين في التصميم الجرافيكي والمتحكمين في التقنيات الحديثة والتميزين في إبداعاتهم.

1- أسباب اختيار الموضوع:

يمكن القول إن موضوع الكسكس لم يأتي صدفة إذ يمكن سرد مجموعة من الأسباب منها ما هو شخصي ومنها ما هو موضوعي:

أ- الأسباب الشخصية:

- قبل دراستي للفن الجرافيكي كنت أفكر في انشاء مؤسسة للكسكس تحمل اسم " الخليل" وهو اسم ابني وهذا سبب رئيسي لاختياره.
- نظرا لتعلقي الشديد بهذه الأكلة ورغبتي في إضافة لمسة تسويقية.

ب- الأسباب الموضوعية:

- من بين الأسباب الموضوعية لاختياري هذا الموضوع هو مكانة طبق الكسكس في الجزائر والدول المغاربية، إذ يعتبر طبق رئيسي وسفير المطبخ الجزائري في كل المحافل لذا لابد من بحث وتقديم أشكال مختلفة لتسويقه وإبراز تنوع وعراقة هذا الطبق.

- تقديم هذا الموروث في طابع أكاديمي وإبرازه عالميا من خلال استخدام تقنيات العصر الحديثة في التصميم الجرافيكي.
- الترويج والإشهار لهذه الأكلة من خلال إبراز جمالية الموضوع بالاعتماد على الهوية البصرية المناسبة.

2- أهمية الموضوع:

صنف الكسكس منذ 2020 م ضمن التراث الغير مادي للبشرية وهو إرث مشترك للدول المغاربية، ظهر لأول مرة في الجزائر أكثر من غيرها حيث ظهر بطرق شتى تجمع بين المذاق الراقي والأصالة مما أكسبه شهرة عالمية. (1)

كما تم تأريخ فترة ظهوره إلى ما قبل التاريخ ب 5000 سنة مستدلا بالمخازن الحفرية للقمح والشعير التي وجدت ببجاية ووجود انتاج شبه صناعي خلال فترة حكم " ماسينييسا " فقد كان جزء منه يصدر إلى اليونان والرومان ومقدونيا وأما الامتداد الجغرافي لهذا الطبق يمتد من منطقة " سيوى " بمصر إلى طرابلس بليبيا مرورا بتونس والجزائر والمغرب مستدلا بمقولة ابن خلدون لما سئل عن أصله: " نحن قوم نحلق الرؤوس ونلبس البرنوس ونأكل الكسكس " (2)

مما سبق تتضح الأهمية التاريخية لطبق الكسكس وإبراز ثقافة وأصالة المجتمعات المغاربية ووحدها من خلال هذا الموضوع.

(1) - <https://doc.aljazeera.net/pepale> الجزيرة الوثائقية 23.02.2021

(2) - طبق الكسكسي موروث قديم وحضور مميز في الجزائر، أدرج يوم الثلاثاء 11 جانفي 2022 في 14:36 الفنة

(مجتمع) وكالة الأنباء الجزائرية، جميع الحقوق محفوظة تصميم وتطوير 2017 Algerie presse service

<https://www.aps.dz/ar/societe/119707-2022-01-11-13-37-17>

3- الأهمية الفنية لموضوع الكسكس:

الملاحظ أن للكسكس عدة أنواع وألوان وكفنان تشكيلي ألهمته ألوانه المختلفة سواءً قبل أو بعد طهيته، حيث أنها تتغير وتتباين إذ تملك درجات لونية حارة منسجمة ملهمة مشتقة بين الأصفر والبني وقد استعنت بالألوان المتعلقة بالثمار والحبوب التي يصنع منها بعض الأنواع مثل البلوط والقمح.

4- الأهمية التجارية للموضوع:

الملاحظ في السوق الجزائري أنّ ما نجده في عدة أنواع لتسميات وعلامات لمنتوج الكسكس يكون محل تركيز على الاسم وإهمال الجوانب الجرافيكية الأخرى كوضع الألوان بعفوية.

- اختيار دعاية لا ترتقي للمستوى المطلوب دون السعي إلى اظهار مزايا جديدة في علامة ما. والملاحظ أن هناك بعض العلامات لا تمتلك أي إعلان تجاري أو حملة تسويقية لأن مؤسسي هذا النوع من الشركات يركزون على تسويق المنتج وتوزيعه بطريقة تقليدية دون الاهتمام بالجانب الفني الذي له دور كبير في زيادة المبيعات.

إذا من خلال هذه الدراسة سنقوم بتصميم ملصقات وشعار لتكوين هوية بصرية تليق بهذا الطبق الموروث.

5- الإشكالية:

كثرت شركات ومؤسسات ناشئة لصنع وتسويق منتج الكسكس وبالتالي خرج من الإطار المنزلي وأصبح يصنع في ورشات خاصة باستعمال إما الطريقة التقليدية أي الفتل باليد والغربال وتقويره ببخار الماء ثم تجفيفه كما هو موضح في هذه الصور.



أو هناك من يستعمل الطرق الحديثة باستخدام الآلات الصناعية وهذا ما أدى إلى ظهور منافسة تجارية من خلال تعدد العلامات لمنتوج الكسكس ويمكن القول إن للكسكس أصناف وأنواع منه ما هو مصنوع بالشعير أو القمح، البلوط، الأرز، الخروب، العدس، أو كسكس الأعشاب الطبية. وهناك من يصنعه بسبعين عشبة طبية صالحة للأكل والتداوي مثل ما تصنعه السيدة " " من ولاية البويرة. مما سبق يتضح أنه منتوج بلغ الأهمية للإنسان ولإبرازه كثقافة وتراث للبلاد لابد أن نسلط عليه الضوء والخروج به من الطرق التقليدية البسيطة في التعامل مع الإرث بطرق أكثر حداثة وإعطائه صورة تليق به من خلال التصميم الجرافيكي واتباع أحدث التكنولوجيات في إبراز هوية بصرية وعلامة تجارية تستقطب الزبائن وتبرزه على المستوى الوطني والعالمي. من هنا يمكن طرح التساؤل ما هي العناصر التشكيلية المناسبة لتصميم هوية بصرية تليق بهذا الإرث المنقول عبر الأجيال لترويجه بأحسن حلة؟ وتتفرع من هذه الإشكالية مجموعة أسئلة فرعية وهي كالآتي:

- كيف يمكن للشعار أن يعرف بمنتوج الكسكس، وما هي العناصر الفنية له؟
- أي نوع من الشعارات يصلح لهذا المنتج؟
- هل يمكن للملصق الإشهاري أن يعرف بالتراث والمنتوج في آن واحد؟

6- المفاهيم الإجرائية:

أ- الهوية البصرية:

الهوية البصرية هي كل المدخلات والمعلومات البصرية والمصورة التي تعبر عن شخصية وكيان المشروع، وعناصر تميزها عن غيرها عادة ما يتم تفصيل عناصر وأبعاد الهوية البصرية وتفاصيل تطويرها أثناء التحضير بدليل تصميم العلامة التجارية Brand style Guide هذا النموذج يزود أي فرد يعمل حول الهوية البصرية بالإرشادات اللازمة لاستخدامها بالطريقة المثالية التي تحافظ على تماسك وتناغم الهوية في أي وقت وفي أي استخدام، واليوم بخلاف أي وقت آخر المنافسة لم تعد تقتصر على طبيعة المنتج وجودته وكفاءة خدمة العملاء فحسب بل على التميز البصري للشركة وقدرتها على لفت أنظار المشتريين وامتلاك هوية بصرية تحقق انطباعًا عاطفيًا دائمًا في أذهان الجمهور المستهلك وحتى إن لم يأخذ العميل الخطوة للشراء بعد، فإن ثمة دافعًا وحاضرًا قويًا تشكل في ذهنه لأنه أخذ فكرة عن طبيعة المنتج أو الخدمة التي تعرض لها والذي سيبقى عالقًا في ذاكرته حتى يقرر الشراء لاحقًا. (3)

ب- العلامة التجارية:

تعد العلامة التجارية كواجهة للمؤسسات على عدة مستويات فهي تمكن المستهلك من تمييز منتجاتها أو خدماتها وتوظيف أساليب التسويق جيدة وتعتبر ضمان للجودة، وتأخذ شكلًا أو رمزًا أو صورة أو تصميمًا فريدًا إذ لا يمكن

(3)- سلمى أمين، الهوية البصرية وكيف تقوم بتنفيذها بشكل صحيح، مقال في موقع الراجون com .14.04.2024

آخر اطلاع https://www.alrab7on.com/visual-identity/#google_vignette 30.08.2024

لتعرف عليها بالنطق فهي أداة من خلالها تطرح المؤسسة نفسها للمستهلكين في الأسواق⁽⁴⁾

ج- الشعار: Logo

تم وضع العديد من التعريفات للشعار حيث عرف على أنه تصميم يعبر عن شخص أو مؤسسة أو جهة معينة لتمييزها عن غيرها ويكون على شكل صورة مرئية أو رسم أو كتابة أو خليط بينهما.⁽⁵⁾

د- الشعار اللفظي: Slogan

عرف " foster " الشعار اللفظي بأنه: " بيان القيمة التي يتمتع بها المنتج أو الخدمة ويستحق التكرار المستمر في الإعلانات تم صياغته بطريقة يتذكرها الجمهور. " ⁽⁶⁾

هـ- الملصق:

لغة: من فعل (لصق) و(لصق) به الكسر (ملصوقاً) بالضم إلتصق به. ⁽⁷⁾

اصطلاحاً: يقصد باللافتة أو الإعلان أي لوحة تربية أو سياج أو مكان أو وسيلة إعلان لمباشرة الإعلان عليها سواءً بالكتابة أو بالنقش أو بالأحرف أو بالرسم متى أنت قائمة

(4)- بن يمينة كمال، تأثير التعبئة والتنظيف على سلوك الشرائي للمستهلك الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بالفايد، تلمسان، 2011، ص1.

(5)- نزار عبد الكريم الراوي 2005 " مبادئ التصميم الجرافيكي"، دار اوثر هاوس للنشر والتوزيع، الولايات المتحدة الامريكية، ص11.

foster Charles L Whittier, The Art &Science of the Advertising Slogan,2001,p02

(6)- مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة www.almaany.com/appendix

(7)- محمد بن أبي بكرين عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، رتبة محمود، خاطر- دار التراث العربي للطباعة والنشر القاهرة، ص597.

بذاتها، أو تكون جزء من منشأة أو متصلة به أو منقوشة عليه أو في أي صورة أخرى من الصور على المباني والمنشآت وقصد به الإعلان أو لفت الانتباه. (8)

- الملصق عبارة عن صورة كبيرة أو إعلان في مكان عام بالإنجليزية **poster**

- **الكسكس: (سكسو)**

وأصل كلمة الكسكس فهناك من يقول إنها كلمة عربية مشتقة من فعل كَسَكَسَ أي دق الشيء دقًا شديدًا ومنهم من يرجع اشتقاقها لصوت القدر عندما يفور ويطهي الكسكس فيه.

وهذا في مرجع يعود للمؤلف Philip matter في كتابه modern middle east

north Africa

وفي مصدر آخر بعنوان la litterature de la science et des beaux-arts

الذي طبع بباريس عام 1836 جاء فيه أن الكسكس ليست كلمة عربية وإنما هو اسم يدل على صوت القدر لما يطهى فيه الكسكس.

كما وضع الباحث في التاريخ " محمد دومير " فيديو في صفحته لليوتيوب يشرح فيه لنا كيف ذكر الكسكس ومعنى تسميته وأماكن تواجده، مستشهدًا بذلك بمراجع مختلفة ومعجم عربية وأجنبية ذكرت معنى اسم الكسكس. فقد ذكر أن الكسكس ورد في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي أن: كَسَكَسَ فعل وكَسَكَسَتْ أكْسَكْسُ مصدر كَسَكَسَتْ وكَسَكَسَ الشيء أي دقه دقًا شديدًا. كما ذكر في الفيديو كتاب بعنوان:

Onzieme congress international des orientistes الذي طبع بباريس

عام 1897 ص 147 جاء فيه أن سكسو جذر لغوي seksou_ sks bot 'ioua وهو

جذر لغوي أمازيغي (9)

(8)-ضياء الفراوي، فن الملصقات في العراق، وزارة الإعلام، السلسلة الفنية 26، مطبعة الأديب، بغداد 1974، ص 11

7- منهج البحث:

اعتمدت في هذه المذكرة على المنهج التاريخي وذلك من خلال البحث في تراث وتاريخ الكسكس، وكذا المنهج الوصفي التحليلي وذلك لشرح ووصف ما اتخذته من خطوات لتصميم الهوية البصرية (كسو الخليل).

8- الدراسات السابقة:

وهي المتعلقة بالشعار والملصق فيما يخص موضوع الكسكس نصنفه في صعوبات البحث لعدم توفر دراسات ومراجع عنه.

1- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التصميم الجرافيكي بعنوان: الخصائص التشكيلية للعلامة التجارية ودورها في عملية التسويق إعداد الطالبة كنيش أنيسة. بجامعة مستغانم 2013-2014

2- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التصميم الجرافيكي بعنوان: تصميم شعار وملصق ومطوية لفوج الاستقلال بدائرة ييل - الكشافة الإسلامية نموذجاً للطالب لزرق عبد الله بجامعة مستغانم 2012-2013

3- مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في التصميم الجرافيكي بعنوان: تصميم هوية بصرية لمنتجات غذائية تقليدية تمريرات لينة من إعداد الطالب زاير محمد 2022-2023

9- صعوبات البحث:

(9) - محمد دومير، صفحة على اليوتيوب حقائق غريبة بعنوان: متى ظهر الكسكس وما معنى كلمة كسكس،

كانت فيه بعض الصعوبات أثناء دراسة الموضوع منها ما هو شخصي كالمرض والبعد الجغرافي بين ولايتي والجامعة إلا أنه تم تجاوزها والحمد لله وذلك بمساندة المؤطرة الأستاذة " العايب" والدكتورة " كحلي عمارة " .

- صعوبات متعلقة بالتوافق بين الأصالة والحداثة وذلك من خلال الحفاظ على الطابع التقليدي للكسكس لأنه مهم لاكن يجب أيضا تقديمه بطريقة حديثة تجلب السوق المعاصر وهذا يتطلب حسًا تصميميًا عاليًا لتجنب الوقوع في الفلكلور الزائد أو فقدان الهوية الأصلية.

- قلة المراجع العلمية والأكاديمية التي تناولت موضوع الكسكس، إذا غالبها كانت عبارة عن مقالات أو مصادر شفوية ثقافية أو مصادر تجريبية.

- تحديد الجمهور المستهدف هل هو محلي أو دولي، تقليدي أو عصري وهل نوع الكسكس طبي أم غذائي فقط؟ فاختلاف هذه التوجيهات يغير كليًا في الأسلوب البصري الذي يمكن تصميمه كشعار وطرحه في السوق.

- صعوبة التحكم في الرموز البصرية فقد تستخدم رموز مثل الطاجين الكسكاس، القمح، البلوط، الخضر، الأواني التقليدية، نوع الخط واللهجات قد تفهم بطريقة مختلفة حسب الخلفية الثقافية للمشاهد.

- تعدد المرجعيات الثقافية وهذا يرجع لوجود طبق الكسكس في عدة بلدان شمال افريقيا وكل بلد يراه جزء من هويته، فهذا التنوع قد يصعب اختيار عناصر بصرية موحدة (ألوان، رموز، خطوط...) تمثل الكسكس دون إثارة جدل ثقافي أو تحيز.

يتضمن هذا البحث مقدمة، ثم المشروع التطبيقي المنجز بجميع صورته ومراحله، يليه تحليل وقراءة سمائية للعمل التطبيقي وفي الأخير خاتمة تحوصل أهم النتائج المتوصل إليها.

I - عرض صور

المشروع التطبيقي

I - عرض صور المشروع التطبيقي:

صور الشعار والملصقين ومراحل إنجازهما

تمثل هذه المنجزات مراحل وخطوات التخطيط والتصميم لتكوين هذه الهوية البصرية.

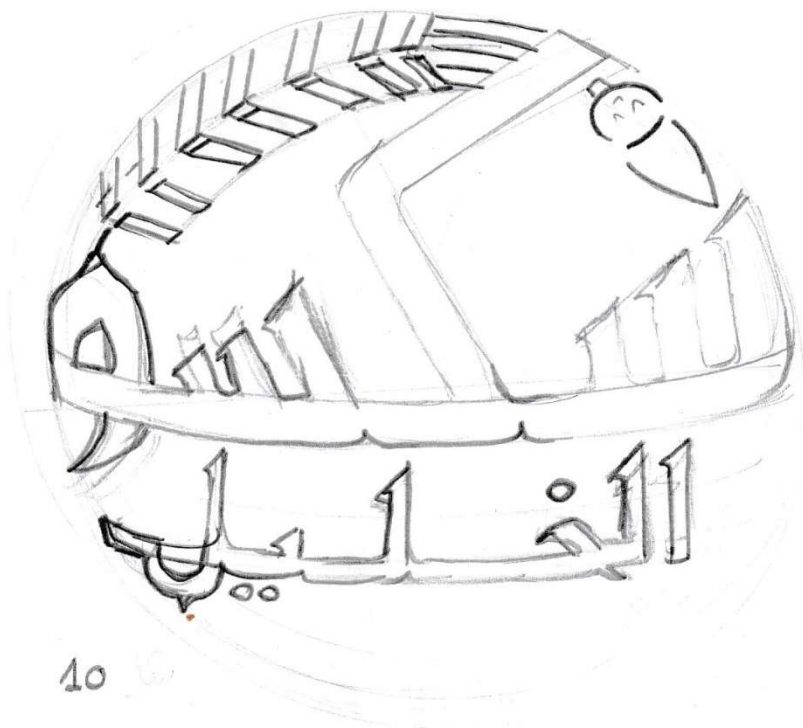
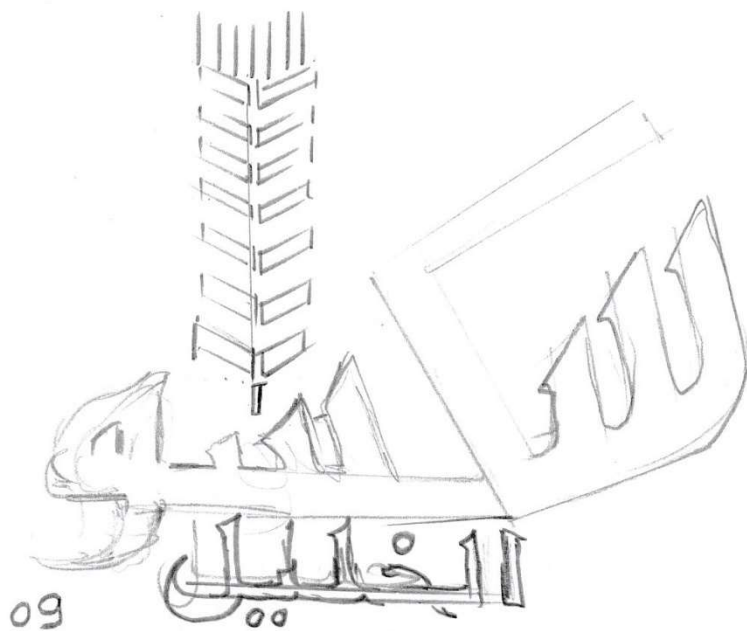
- الصور النهائية للشعار باليد والشعار بالحاسوب والملصقين الإشهاريين

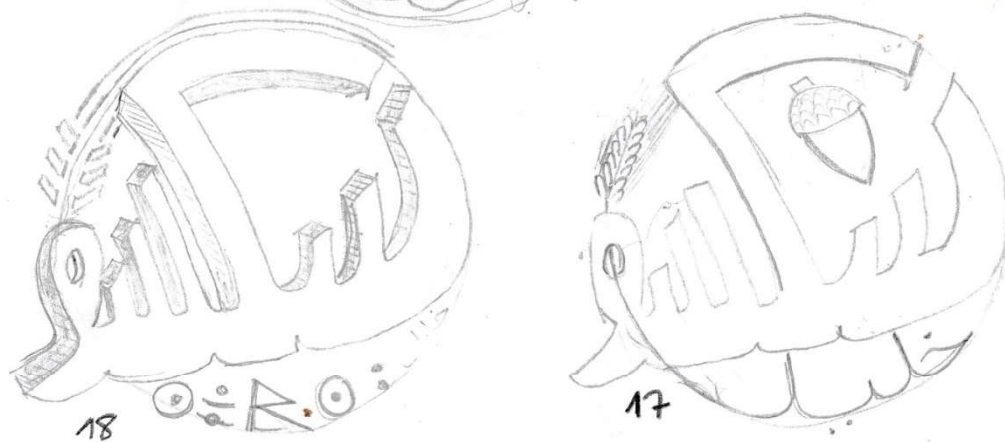
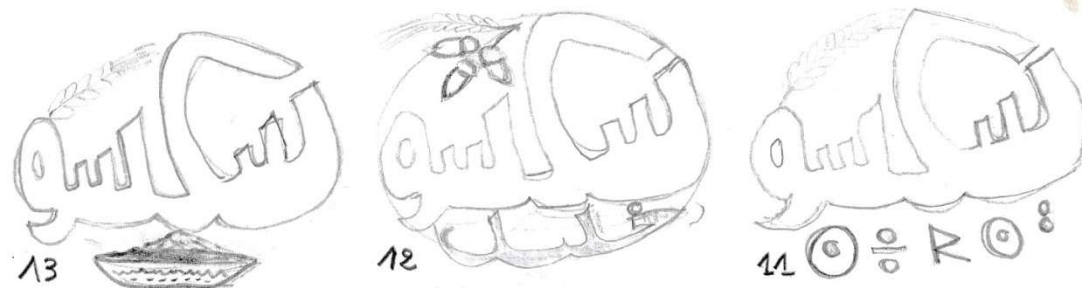


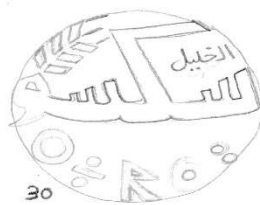
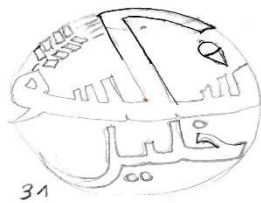
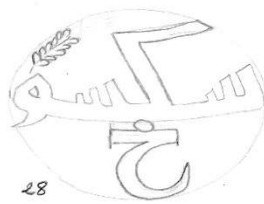
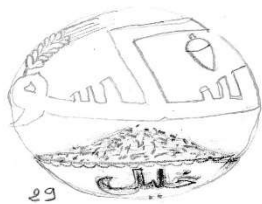
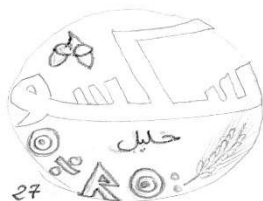
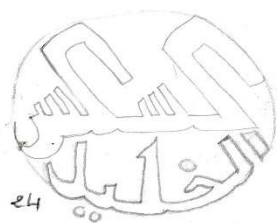
- أولاً: رسومات ترتيبية للشعار باليد من الشكل 01 إلى 64

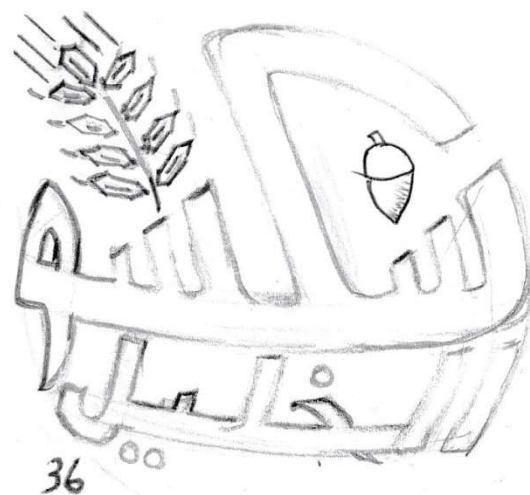
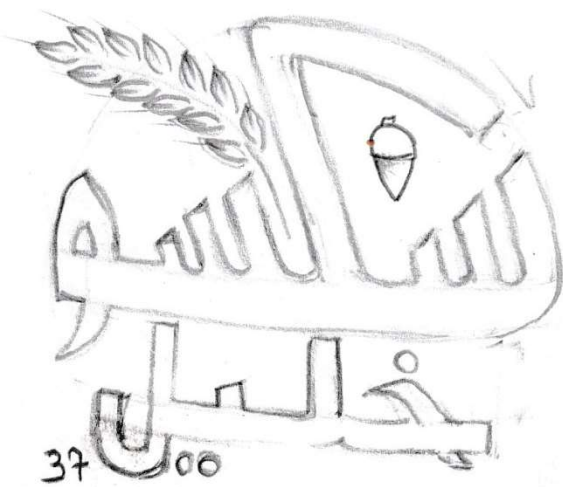
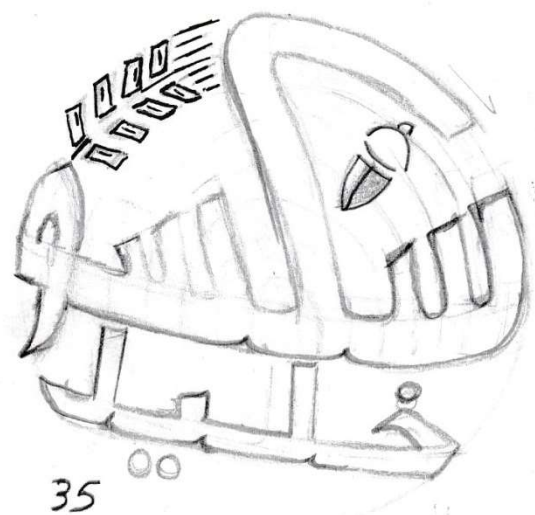
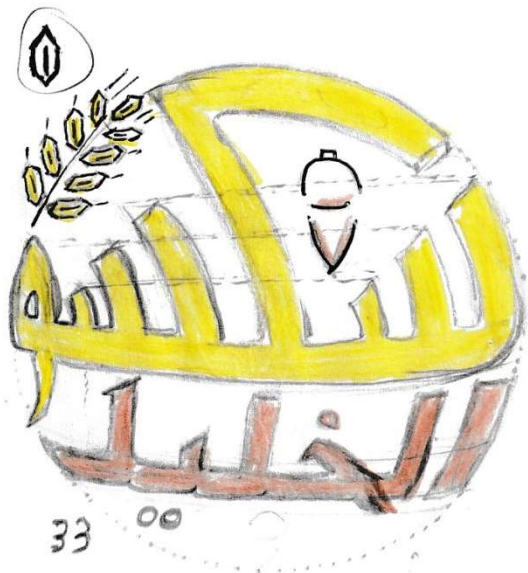
المرحلة الأولى: التخطيط بقلم الرصاص



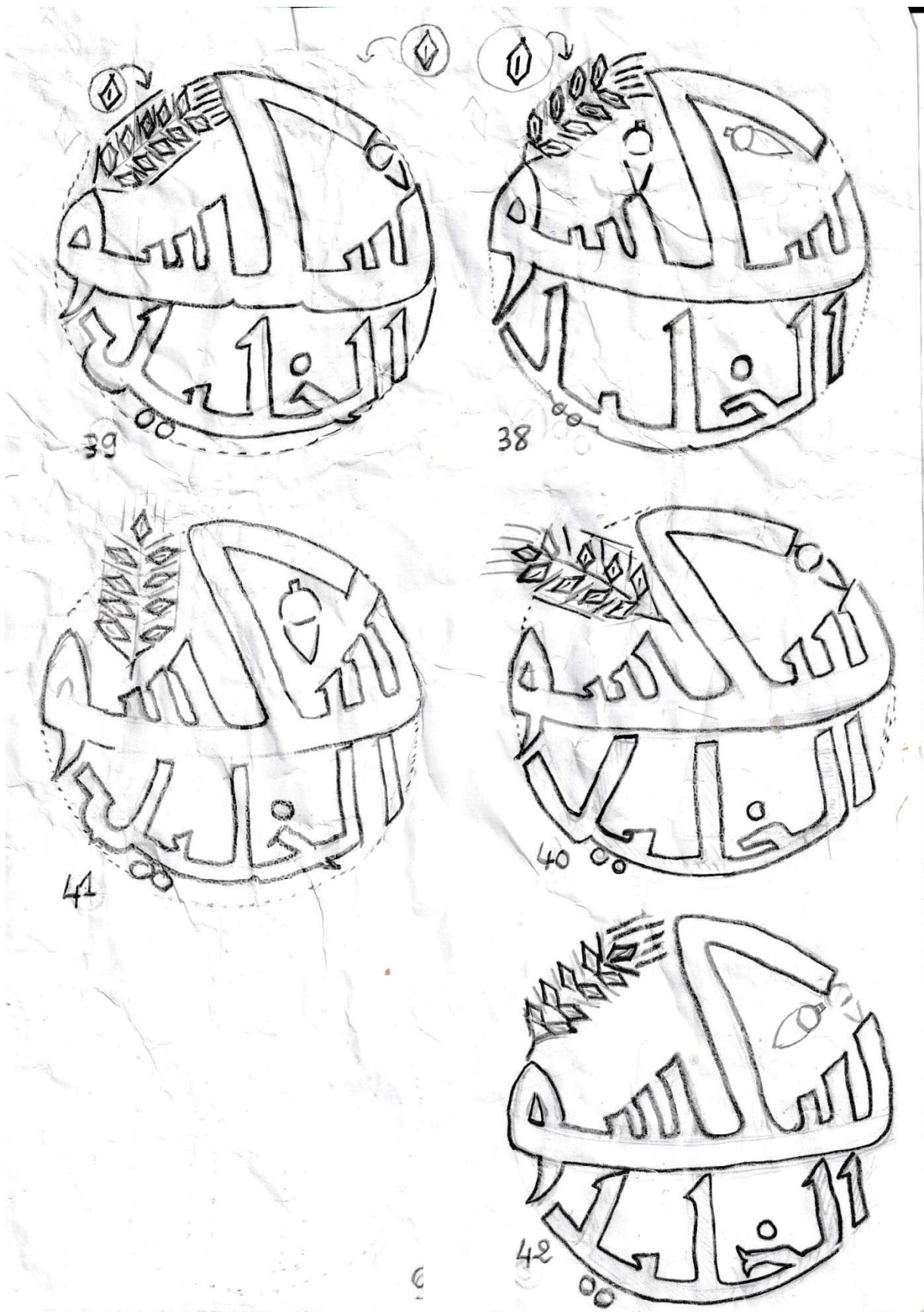












المرحلة الثانية: البحث عن الألوان المناسبة





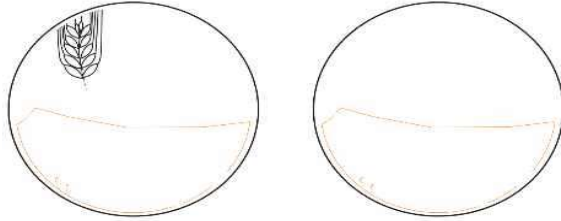






الشكل 64: الشعار النهائي المرسوم باليد بألوان الأكريليك على القماش 40/30

ثانيا: صور مراحل تصميم الشعار بالحاسوب:





<p>C-30 M=66 V=100 K=0 HEX #f0 6a 4d RGB 240 106 77 CMYK 0 100 99 0 LAB 41 36 39 Grayscale 94</p>	<p>C-1 M=15 V=82 K=3 HEX #e3 8c 39 RGB 228 140 57 CMYK 0 83 91 3 LAB 43 62 84 Grayscale 63</p>	<p>C-20 M=60 V=80 K=0 HEX #f8 6a 4d RGB 248 106 77 CMYK 0 93 96 0 LAB 47 46 39 Grayscale 61</p>	<p>C-2 M=78 V=82 K=0 HEX #d 8 80 RGB 139 8 128 CMYK 0 97 73 1 LAB 44 36 41 Grayscale 51</p>
<p>C-55 M=66 V=65 K=10 HEX #5 29 41 RGB 5 45 67 CMYK 99 89 80 39 LAB 7 3 33 Grayscale 99</p>	<p>C-66 M=70 V=80 K=0 HEX #1 70 RGB 1 112 144 CMYK 100 70 70 99 LAB 13 10 17 Grayscale 100</p>	<p>C-1 M=52 V=62 K=0 HEX #a 9c 28 RGB 172 156 40 CMYK 0 84 52 1 LAB 47 63 70 Grayscale 49</p>	<p>C-8 M=56 V=100 K=0 HEX #f 6a 7d RGB 255 106 127 CMYK 0 100 99 0 LAB 79 53 71 Grayscale 68</p>
<p>C-1 M=22 V=100 K=0 HEX #d 8 0 RGB 139 8 0 CMYK 0 100 100 0 LAB 83 10 83 Grayscale 54</p>	<p>C-9 M=14 V=97 K=0 HEX #d 4f 22 RGB 219 79 34 CMYK 0 97 14 0 LAB 78 1 84 Grayscale 51</p>	<p>C-6 M=0 V=00 K=0 HEX # 0 0 0 RGB 0 0 0 CMYK 0 0 0 0 LAB 37 37 35 Grayscale 0</p>	<p>C-9 M=0 V=100 K=0 HEX # 0 1 RGB 0 0 255 CMYK 0 100 0 0 LAB 99 7 95 Grayscale 11</p>
<p>C-6 M=0 V=61 K=0 HEX #f 432 9 RGB 255 234 237 CMYK 0 71 0 9 LAB 99 12 91 Grayscale 13</p>	<p>C-6 M=0 V=61 K=0 HEX #7 49 46 RGB 112 169 167 CMYK 100 0 0 0 LAB 37 1 07 Grayscale 20</p>	<p>C-6 M=0 V=61 K=0 HEX #f 11 11 RGB 255 255 255 CMYK 0 0 0 0 LAB 0 0 100 Grayscale 0</p>	

لوحة الألوان باستخدام موقع Adobe Color



صورة للشعار باللون الأسود والأبيض

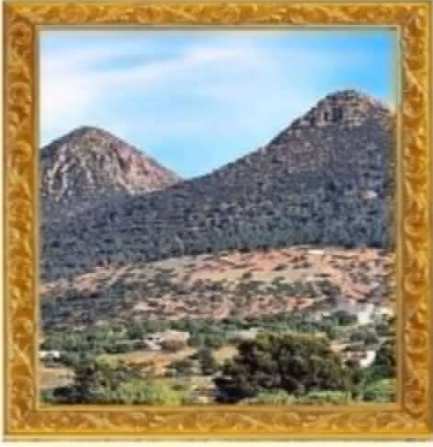


الشعار النهائي بالحاسوب بخلفية زرقاء

ثالثا: صور المصق الإشهاري الأول (سكسو الخليل بنة المايده)



رابعاً: صور الملصق الإشهاري الثاني (سكسو الخليل طعام الجميع)



صور فتغرافية لتاشوين لالة ملاوة أهل القصر



لوحة زيتية لتاشوين لالة ملاوة أهل القصر البويرة

الفنان تشكلي: دحموني مولود

I - عرض صور المشروع التطبيقي:



II - تحليل المشروع التطبيقي

تمهيد

بعدما تطرقت لمختلف الجوانب المتعلقة بالهوية البصرية لمنتوج "سكسو الخليل" من صور وأعمال نهائية للشعار والملصقين وترتيبهما سننتقل لتحليل الأعمال التطبيقية وشرح الطرائق المستعملة وإبراز مختلف الخطوط التي اعتمدها في اختيار العناصر الفنية المناسبة للتصميم الجرافيكي من أشكال وخطوط وألوان.

1- تحليل مراحل تصميم الشعار باليد (مرحلة التخطيط والتلوين)

المرحلة الأولى التخطيط والرسم بقلم الرصاص: أول ما قمت به رسم خمس محاولات تركيبية بدمج الحرف والكلمة بلغتين بالعربية واللاتينية، وكتبت كلمة كسسكس وسكسو مع اسم الخليل ورسمت سنبله وحبه البلوط وقمت بتركيبهما في وضعيات مختلفة داخل شكل الدائرة.

شكل 01: كتبت سكسو بخط عربي مبتكر وسنبله منحنية وحرف الخاء صغير تحت سكسو داخل شكل بيضوي (إهليج)

شكل 02: كتبت كلمة سكسو بخط كوفي وحاء كبيرة وسنبله مقوسة حسب المساحة الدائرية المحددة للشعار.

شكل 03: حرف الخاء كبير دائري وفي وسطه صحن من الكسكس وحرف الخاء هو الحرف الأول في اسم خليل.

شكل 04: حرف الخاء باللاتينية وسنبلتين مقوستين في الجانبين الأيمن والأيسر وكلمة

Couscous في أعلى الدائرة. **شكل 05:** كتبت اسم COUSCOUS في قطر الدائرة

بالحرف اللاتيني وحرف **S** كبير في الوسط واسم الخليل في الأسفل وسنبله وحبه البلوط في الأعلى.

ومن خلال كل هذه المحاولات الأولية وبالتنسيق مع المؤطرة تم اختيار الشكل 01 وكان الاسم "سكسو" هو المختار وكما قمت بكتابة كلمة "سكسو" في وضعيات مختلفة مع رسم سنبله في وسط مساحة الدائرة وحرف خاء كما هو في الشكل 06 وتغيير من شكل حرف الكاف وبعدها أضفت اسم الخليل تحت "سكسو" كاملاً بخط كوفي بسيط ومن خلال الشكل 07 بدأت الهوية البصرية تتضح لي أكثر وهي "سكسو" الخليل بخط كوفي داخل مساحة دائرية. وفي الشكل 09 و 10 حاولت الدمج بين الخط الكوفي وتحويل السنبله إلى أشكال هندسية، وفي الشكل 10 الفكرة اتضحت أكثر، فقد أضفت حبة بلوط محورة على شكل قوس ومثلث أو نصف دائرة التي تمثل غطاء لحبة البلوط والمثلث الجزء الخاص بالجوزة أو الثمرة وحصرتهما بين حرف الكاف والسين وسنبله محورة ومقوسة حسب شكل الدائرة.

* وما بين الشكل 11 إلى غاية الشكل 19 حاولت أن أعطى حلة وتركيبية جديدة في كلمة "سكسو" مع إضافة وحركات وأشكال مختلفة تارة كما هي في الطبيعة وتارة محورة إلى أشكال هندسية. وزيادة على ذلك كتبت كلمة كسكس بتفناغ مع الحفاظ على الاسم التجاري "سكسو" الخليل بالغة العربية وكان الشكل 15 الأقرب إلى الفكرة.

* وكما رسمت في الشكل 16 سنبله مختلفة الأشكال محورة وطبيعية وقد تم اختيار السنبله المحورة التي حولت فيها حبات القمح إلى معينات مصففة عمودياً وهي في شكل رقم 02

* ومن الشكل 20 إلى غاية 25 حافظت على المساحة الدائرية وشكلت الهوية البصرية في وضعيات مختلفة، وغيرت كلمة "سكسو" ب الكسكس مكتوب بالعربية بحروف مبتكرة وخاصة الكاف الذي حاولت أن أمده للأمام حتى أصبح يشبه حرف العين، كما طبقت هنا مبدأ التسلسل و التشابه والتطابق والتناظر كما هو في التركيب التقليدي في حرف الكاف

والسين المحوران على مستوى خط قطر الدائرة، وختمت السين بربطه مع السنبله المحورة في شكل 20 وأحيانا أكتب الخليل أو الحرف الأول الخاء أو "بتفناغ"، وقد اتضحت جمالية اسم الخليل وهو مقوس حسب الدائرة كما هو في الشكل 24.

* ومن الشكل 26 إلى غاية 31 أعدت كتابة "سكسو" من جديد عوض كسكس بخط كوفي بسيط بأسنان حرف السين متدرجة وحرف الكاف بسيط مع حرف الواو قصير في نهاية الكلمة لكيلا أخرج عن مساحة الدائرة وفي الشكل 28 كتبت حرف الخاء وحده بدل الخليل وفي شكل 29 صحن الكسكس مكتوب فيه الخليل تحت كلمة "سكسو" وفي الشكل 30 كتبت باستعمال حروف "التيفناغ" ممزوج مع الحرف العربي.

* في الشكل 31 وصلت من خلاله إلى تحديد الفكرة وذلك بجمع العناصر الأربعة التي ركبت بهما هويتي البصرية وهي "سكسو" واسم الخليل وحبّة السنبله وحبّة البلوط المحورتان فقد مددت كلمة "سكسو" على مستوي كامل القطر وحرف الكاف قمت باستدارته على مستوى حيز الدائرة.

* من الشكل 32 إلى غاية 37 أول ما قمت به حافظت على اسم "سكسو" وهو جذر لغوي أمازيغي وكتبته باللغة العربية وبخط كوفي وحددت أسنان حرف السين داخل دوائر متداخلة مقوسة متفاوتة في الطول من طويلة إلى قصيرة والكاف في الوسط مع استدارته حسب شكل أو حيز الدائرة وكذلك السنبله واسم الخليل بخط كوفي مستقيم والحروف ذو زاوية قائمة، وأضفت حبّة البلوط المحورة في الشكل 33 مع تحويل حبّة سنبله إلى شكل سداسي وخط في الوسط وكانت السنبله العنصر المتحرك والمتغير الاتجاهات مع نزع "ال" التعريف لاسم الخليل في شكل 35 و37. وأخذت الشكل 36 كنموذج أولي مع تعديل في وضعية اسم الخليل وتقويسه حسب شكل الدائرة لتوازن أكثر مع تحويل السنبله بتغيير حبات القمح من سداسي إلى معين كما هو في الشكل 35.

* وانطلاقاً من الشكل 36 إلى 42 بدأت أكتب اسم الخليل وهو مقوس ومستدير على مستوى النصف السفلي لدائرة وتوزيع حروفه لتتناغم مع اسم "سكسو" إلى أن توصلت إلى الشكل 41 وهو الشكل النهائي للهوية البصرية "سكسو الخليل" داخل دائرة مع سنبله محورة عمودياً وحباتها عبارة عن معينات صغيرة وحبلة بلوط مشكلة من قوس ومثلث واسم "سكسو" وكأته وحدة زخرفية يتميز بتكرار حرف السين مع انحناء الكاف نحو حرف السين الذي رسمت له أسنان متفاوتة في الطول وحرف الواو صغرت فيه مقارنة بالحروف الأخرى وذلك للحفاظ على عدم الخروج من مساحة الدائرة المخصصة للشعار.

المرحلة الثانية اختيار الألوان المناسبة للشعار: قمت بمحاولات مختلفة في تلوين الشعار، أحياناً ألوان الخلفية بلون داكن والكتابة بلون فاتح وتارة العكس، وكما قسمت الدائرة وهي الخلفية إلى نصفين ولونتهما بلونين مختلفين، وكما وضفت التباين اللوني والتضاد الآني كما هو في الشكل 43-47-48-54-56-57 وكما هو تضاد لوني بين الألوان الحارة والباردة. وهذا التضاد اللوني الذي حاولت أن أبرز باللون الأسود والأبيض والذهبي كما هو في الشكل 55 وبعدها قمت باستعمال الألوان المنسجمة أي توظيف الانسجام اللوني فالألوان لها علاقة بالمواد التي صنع منها الكسكس وهي لون القمح والبلوط وهذه الألوان هي البني بتدرجاته والذهبي والأصفر وهي ألوان حارة تساعد على النشاط والحماس والإحساس بالرفاهية والشهية، وأحياناً استعملت الذهبي والبني في الخلفية وتركت الكتابة بيضاء، كما هو في الشكل 49-52-53 ومن خلال تغيير الألوان حاولت أن أبحث عن حركة وإيقاع لوني مناسب.

* حيث يعتبر الإيقاع مجال لتحقيق الحركة، فالإيقاع بصوره المتعددة مصطلح يعني ترديد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير، لذا فالإيقاع يوحى بالقانون

الدوري لوجه الحياة. (1) وكما قمت بتكرار اللون الذهبي في كتابة كلمة "سكسو" ونصف الخلفية السفلية وعكستهما في الخليل بالبنبي وكررت نفس اللون في النصف العلوي للدائرة. * حيث يعمل التكرار على تأكيد اتجاه العناصر وإدراك حركتها، وعادة ما يلجأ الفنان إلى التعامل مع مجموعات من العناصر قد تكون خطوطاً أو أقواساً أو مثلثات أو مربعات أو مجموعات لونية متباينة أو متدرجة. (2)

وهذا ما وددت إظهاره من خلال تباين اللون البنبي وهو لون قاتم داكن واللون الذهبي الفاتح المضيء. كما قمت بفصل اللون البنبي والذهبي سواءً في الكتابة أو الخلفية السفلية والعلوية بخط أبيض لإبراز الألوان أكثر.

* واستعمال هذه الطريقة هو أن تحاط المساحة الملونة بخط أسود أو رمادي كعامل حيادي يقوم بحفز الدماغ على فصل اللونين وتدعى هذه الطريقة "الزجاج الملون" (Stained Glass). (3) ومع العلم أن عنصر اللون في التصميم الجرافيكي هو عنصر مهم وخاصة في استعمال مؤشرات الألوان وتدرجاتها كالقوائم والفواتح والظل والنور، ويبقى اللون أحد المقومات الأساسية في إنشاء تصميم ناجح وجذاب يصل لدرجة المتعة والجمال، حيث تأثيره بالضوء يعكس تأثيره في نفس المتلقي بصفات متفاوتة. وتبقى الطبيعة وما فيها مصدر الإلهام الأساسي والإبداع واستخلاص الأفكار لكل فنان تشكيلي ومصمم، فملايين الأفكار والأشكال والألوان مستوحات من إبداع الخالق في كونه، وكما هو الحال في تصميمي وهويتي البصرية فالأشكال من السنبلة وحبّة البلوط وألوان الشعار كذلك من لون حبات القمح وقشور البلوط. وتوزيع الألوان في الشعار النهائي كما هو في

(1) - خليل محمد كوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية (الإيقاع)، جامعة اليرموك، جدار للكتاب العالمي، عمان - الأردن ص 73.

(2) - نفس المرجع، ص 75

(3) - رمزي العربي، التصميم الجرافيكي، دار يوسف للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ص 83

الشكل 62 وهو النموذج الذي أعدت رسمه بألوان الأكريليك كما أرافق التحليل السيميائي لتصميم الشعار باليد بخطوات الرسم من الشكل 01 إلى غاية شكل 64.

2- نوع الشعار وخصائصه.

لكي نصمم شعار مناسب لهوية بصرية لا بد من فهم أهم التفاصيل والخصائص التي يتميز بها هذا الرمز والاتجاه إلى النوع المناسب حسب معطيات المنتج.

أ- نوع الشعار

من خلال مراجعتي عبر البحوث لأنواع الشعارات فشراري "سكسو الخليل" مزيج بين الرمز والخط فهو (رمزي نصي) Combination Mark، كما يمكن تصنيفه ضمن شعار الخط العربي Arabic Calligraphy وهذا يتضح من خلال الخط العربي الكوفي البسيط الذي كتب به داخل الدائرة وحروفه مقوسة منحنية نوعاً ما لتتبع شكل الدائرة. وهو مزيج من الرمز الذي شكلته من خلال تحوير حبة البلوط، وكذلك رمز السنبله وهي محورة إلى مجموعة معينات صغيرة تمثل حبات القمح متناظرة بحيث جردتها من شكلها الطبيعي، فقبة حبة البلوط محورة إلى نصف دائرة وحبة البلوط على شكل مثلث ملتصق بها، واستعمال الخط الكوفي قد أعطى تناغماً وجمالاً للشعار، خاصة ونحن نعلم جمالية الخط الكوفي وتعدد استعماله منذ القدم كونه من الخطوط العربية الأولى، فهو يتميز بالتجريد وهو من الخطوط الأولى التي كنت أفضل استخدامها.

فقد رسمت دائرة مع تحديد المركز، ثم قسمتها إلى نصفين وحددت خطين أفقيين متوازيين لأبني عليهما كلمة "سكسو" على مستوى طول قطر الدائرة، ووزعت الرمز بين الجهة العلوية للدائرة وكتبت اسم "الخليل" في النصف السفلي منحنياً ومستدير لكي أظهر حركة دائرية وأستغل كل الفراغ، وكما أعطيت المساحة الأكبر لكلمة "سكسو" مقارنة "بالخليل" وذلك لتركيز أكثر على المنتج، وحاولت أن أبسط من الحروف وأرتها بانتظام

لأحقق توازناً في الحروف على الأسطر التي سطرت في الدائرة، وكذلك تركت فراغات كبيرة لأقلص من حرف السين لكي أخصص مكاناً للرمزين وقت استعملت الأقواس والمنحنيات في اسم الخليل لجعل بنية حركية من أسفل الشعار. وقد جردت السنبلة وحبّة البلوط مع العلم أن الخط بحد ذاته تجريد. ويمكن القول إن التجريد يوصف به الفن الإسلامي كصفة جوهرية في تقويم النقد الفني برغم أن المصطلح حديث العهد، وبدأ استخدامه منذ أواخر القرن الماضي، إلا أنه يلتقي ويتطابق مع المعاني والمميزات التي حققها الفن الإسلامي قبل مئات السنين. والتجريد كقيمة فنية يستخدم من أجل التعبير عن ضرورة باطنية كلغة جديدة تحرر الشكل واللون من قيود الواقع، وتتجاوز قاعدة المحاكاة لمظاهر الطبيعة.

لقد ردد "غوغان" (بأن الخطأ الفني الكبير هو الفن الإغريقي، مهما يكن جماله مؤثراً وجذاباً).

وقد أشار بوضوح إلى أن الفن

التجريدي ينبع من

ذهن الفنان وخياله ولا يأتي من صورة منسوخة.⁽¹⁾ ولقد اخترت هذا النوع من الشعارات (الشعار المزيج - رمزي نصي-) لكونه سيساعني مع الوقت في استعماله في تطبيقات أخرى. لقد استعنت برمز السنبلة وحبّة البلوط المحورتان في صفحة إلكترونية لتسويق المنتج وتعليبه وأغراض أخرى متعددة كوسائل للتسويق والتعريف أكثر بالهوية البصرية وترسيخها في أذهان الزبائن.

(1) - إياد حسين عبد الله الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، ط1 بغداد، 2002

ب- خصائص الشعار

صممت هذا الشعار بعدما تنقلت إلى عدة متاجر ودكاكين ولاحظت عدم وجود ما يماثله أو يقاربه في التركيب الفني وبحثت كذلك في عدة مواقع مسوقة لهذا المنتج " الكسكس" عبر الأنترنت مما هو موجود من علامات تجارية لهذا الأخير في الدول المجاورة كتونس والمغرب وقد أخذت نظرة عامة عن الشعارات والألوان والتغليف المتواجد في أسواقها وصفحاتها التجارية، ما جعلني أتأكد أنه شعار فريد من نوعه وليس مقلد، وحتى تسمية " سكسو" بهذه الصيغة لم يسبق أن تم استعمالها فمعظم يستعملون لفظ كسكس أو كسكي بالعربية أو اللاتينية. كما أنني أستطيع أن استخدم هذا الشعار في نطاقات أخرى دون أن أنقص من قيمته أو معناه. وكوني حددته داخل الشكل الدائري هذا ما يساعد على تكبيره أو تصغيره دون الضرر بتركيبه الفني، وكما يمكن استعمال عدة طرق في التلوين مثل البني والذهبي وتدرجاتهم وكذلك الأسود والأبيض بدون أن يؤثر على هيئته الفنية، كما يمكن طباعته على عدة ملابس مثل الورق العادي، الورق اللاصق، المقوى، الكارتون، للامع أو على أقمشة وزى الطبخ مثل القبعة والمئزر أو أدوات ووسائل الطبخ مثل الصحون والكؤوس فقد يضيفي عليها جمالية، وخاصة الأدوات التي يصنع بها الكسكس كالبرمة والغربال. إن الألوان والرموز التي استعنت بها في انجاز الشعار لم تخرج عن معنى تمثيل منتج الكسكس، فكلها تعبر عن المواد التي صنع منها هذا الأخير.

ومن خصائص هذا الشعار أيضًا أنه في المستقبل عندما تنشئ شركة تحمل اسم هذا المنتج "سكسو الخليل" وتصبح علامته التجارية مشهورة أستطيع أن أعدل من الشعار بدون المساس بهيئته الأصلية، كأن أستعمل حبة البلوط والسنبلة المجردتان فقط، فكلاهما شكلان لم يسبق استعمالهما بهذه الصفة، فهما من ابداعي الشخصي.

ومن خصائص ألوان هذا الشاعر أن ألوانه منسجمة حارة متناسقة متجاوزة في القيمة اللونية ومصدرها واحد أرضية وترابية وكثيرا ما تمثل لباسنا وأثاثنا وتراثنا وتقاليدنا، نستعملها في منقوشاتنا وصناعاتنا المحلية، كتوظيفها في الفخار والزرابي، كما أن ألوانها لها لحضور مؤثر في الديكورات العصرية بقوة وخاصة في الموضة الحديثة بتدرجات اللون البني والذهبي والأصفر مما يضيف عليهم انسجاماً وجمالاً، وقد لاحظت صورة لصالون حديث يحمل نفس ألوان الشاعر.

ج- الأشكال والخطوط المستعملة

إن أول ما اعتمدته في تصميم الشاعر وفي محاولاتي الأولى هو شكل الدائرة، فقد حددت مساحة أولية كما قمت بتركيب عدة محاولات بين الحرف والكلمة والرموز. حيث مزجت بين الخط والرمز واللون، ولم أكتفي بجمالية الخط الكوفي وحده ولكن أضفت أشكال تجريدية محورة تتمثل في السنبله وحبه البلوط، وذلك بعدما قمت بعدة تركيبات مختلفة ووضعيات لعناصر فنية أفقية وعمومية، مستديرة منحنية.

استعملت كذلك الحرف الأول بدل الكلمة كاملة، وفي كل مرة أبحث عن وضعية تكون مناسبة لإبراز التنظيم الحديث في التركيب، مع المحافظة على القواعد والأسس الفنية الخاصة بجماليات الخط العربي (الكوفي).

فقد يمكن للفنان أن يجمع بين الخط واللون، لينتج صورة تشبيهية وفي حالة قد يجمع بين المكونات نفسها بطريقة مختلفة كلياً، للتعبير عن استجابته الذاتية الناتجة عن تجربة شخصية.

إن الجانب الجوهري في العمل الفني هو القصد الأساسي الذي يهدف إليه الفنان، أو يركز عليه والذي يفرض عليه أن يتخذ قراراته في عدد المكونات وأنواعها، أو الطريقة التي سينتظم بها. والعمل الفني المتكامل يجب أن يكون كل عنصر من عناصره مفردة

II - تحليل المشروع التطبيقي:

ضرورية في الأداء الذي يهدف إليه الفنان، وعملية الجمع هي التي توحد هذه العناصر وهي التي تعطي معناه. (1)

وهذا ما سعيت أن أبرزه في شعاري حيث كل عنصر تشكيلي قمت بتشكيله على مستوى المساحة المحددة (دائرة) له دلالة وخاصة وتعبّر عن رسالة تكمل الأخرى سواء الرموز ووضعياتها الأفقية أو نوع الخط وتوظيفه في الدائرة سواءً في النصف العلوي والذي أخذ أكبر مساحة بحيث كانت الحروف عريضة مستمرة على مستوى القطر الذي حددته بخطين متوازيين وبنيت عليه شكل خطي كوفي متناغم مع الدائرة في انحناءته الحرفية لاستغلال الفراغ وكان اسم "سكسو" يتميز بطول عن بداية الدائرة إلى نهايتها وكلمة "الخليل" في النصف الأخر من الدائرة حيث جعلته منحنى مستدير وذلك لأتمكن من تكوين خط دائري ومألت الفراغات في النصف العلوي برمز حبة البلوط من الجهة اليمنى ورمز السنبله في الجهة اليسرى وكان شكل المعين يشمل حبات القمح حيث وزعتها بتوازي عمودياً لإبراز انبثاق السنبله وخروجها من الأرض وألوان الخلفية ترمز وتدل على التراب ومصدر النبات.

ويبقى العنصر الحركي كافياً وبصورة قوية في الخط المجرد بشتى أشكاله المعبرة، وليس أوضح من الحركة كما هي في حروف الكتابة فهي لا تتكون إلا عندما يتحرك الخط مكوناً أشكالاً رمزية تؤدي لغة معينة، فهو تارة صاعداً أو نازلاً أو مستديراً مقبلاً أو راجعاً. (2)

(1) - نفس المصدر السابق، إياد حسين عبد الله الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون

الثقافية العامة ص120

(2) - نفس المصدر، ص123

وكون الخط يستطيع إتيان كل الحركات مما ساعدني في تدويره وتشكيله بتناغم مع شكل الدائرة وخاصة كونه خط كوفي يعتمد على الخطوط المستقيمة، فجعلتها موازية لقطر الدائرة وذلك في كلمة " سكسو " ومستديرة في كلمة " الخليل ".
وكما سبق وقلت إنني استعملت شكل الدائرة وبنيت عليها عدة محاولات تصميمية للشعار، ولكيلا أتشعب ويصعب على الخيار حددت مساحة دائرية لأقوم بالتركيب الفني من خلال الرمز والخط الكوفي واللون، وكوني أميل إلى هذا الشكل مقارنة بالأشكال الأخرى لأنه يلهمني وأجد فيه حريتي في التكوين، كما هو رمز للشمس والأرض والكواكب والمجرات، فهو من الأشكال المهمة في الكون، وتعتبر الدائرة من الوجه الهندسي لسلسلة منحنيات متصلة.

استُخدمت الدائرة منذ القدم في التصميم والتكوين للأبدية اللانهائية وكذلك الدائرة تبدأ بالمركز ونقطة المركز مما ساعدني على تحديد القياسات وتطبيق التناظر والنظام في توزيع العناصر التشكيلية. والدائرة كذلك من الأشكال المسطحة ذات بعدين، وهي شكل مجرد وكما هو معلوم أن الأشكال مقسمة إلى منظمة وشبه منظمة وغير منظمة، والدائرة تعتبر شكل منظم مثلها مثل المربع والمثلث وامتساوي الأضلاع، وهي أكثر العناصر تماثلاً وتناظراً حول مركز في وسطها. وشعاري "سكسو الخليل" شكلته داخل دائرة لأعطيه صورة نظامية، حيث قسمته إلى نصفين، نصف علوي ونصف سفلي من خلال القطر، فالعلوي خصصته لاسم "سكسو" وقمت بتمديده على مستوى طول القطر، ولتوازن وعدم ترك الفراغات وضعت الرموز في الجانب الأيمن والأيسر، والنصف السفلي خصصته لاسم "الخليل" وشكلت منه خطأً منحنياً مقوساً موازياً لشكل الدائرة وذلك للمرونة مع توظيف الألف واللام وكل حروفه العمودية كأعمدة لعلامة "سكسو" والخطوط ذات

المنحنيات الواسعة في التكوين تجعل المتلقي يحس بالهدوء حين تلقيه لهذه الرسالة البصرية.

د- الألوان المستعملة في الشعار ودلالاتها

تلعب الألوان دوراً أساسياً ومهماً في جعل التصميم جذاباً ومميزاً للأخريين من خلال التأثير البصري القوي عليهم والذي يعتمد على اختيار اللون الصحيح وتنسيقه بطريقة مناسبة تعبر عن هوية التصميم وغايته وذلك بناءً على قوة اللون وشدة تأثيره واستناداً لدلالات ورموز الألوان.

❖ مصادر الألوان ودلالاتها وإيقاعها الفني

والألوان هي ذلك التأثير الفيزيولوجي الخاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج عن شبكة العين، سواء كان ناتجاً عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون، فهو إذاً إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية وبفحص لون شيء ما بنظرة وتعمق فإننا نجد أن هذا اللون يحدد ثلاثة خواص أو صفات.

- أولاً كنة اللون: والمقصود به أصل اللون وتسميته، هذا أصفر وهذا أحمر...
- ثانياً قيمة اللون: وهي الدرجة التي بها نقصد أن اللون قاتم أو فاتح، وبالقيمة نقدر أن نفرق بين أحمر فاتح وأحمر قاتم.

- ثالثاً شدة اللون: وهي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون أو درجة تشبعه ويرتبط نشبع اللون بمدى نقائه أي مدى اختلاطه بالألوان المحايدة وهي كل من الأبيض والأسود والرمادي، وهناك ما يسمى بالدائرة اللونية والتي تعتبر الوسيلة العلمية لدراسة الألوان ونستطيع عن طريقها أن نتعلم كيف نخلط الألوان مع بعضها وتنظم التسلسل الطيفي للألوان، وقد قام علماء اللون بترتيب الألوان من خلال دوائر مختلفة، ومن بينها ترتيب "يوهانز ايتين" على الدائر الألوان ذات اثنا عشر لون وهي ثلاثة قوائم:

- ألوان أساسية (الأولية) أو الأصلية
 - ألوان ثانوية أو فرعية وهي مزيج بين الأساسية مثنى مثنى
 - ألوان ثلاثية أو المشتقة، وهي مزيج بين الأساسية والثانوية. (1)
- ومن خلال الدائرة الملونة تقسم الألوان إلى عدة تصنيفات:
- الألوان المنسجمة (المتجاورة).
 - الألوان المتضادة (المتعاكسة) القاتمة والفاتحة.
 - الألوان المتكاملة

تباين الألوان: والتباين اللوني هو تلك الظاهرة التي تزيد من اختلاف الألوان عن بعضها عند تجاورها، فعندما يتجاور لوان مختلفان يكون التباين هو الزيادة في درجة الاختلاف بينهما، أي أن اللون الفاتح يبدو أفتح مما هو عليه فعلاً وأن اللون الغامق يبدو أغمق مما هو عليه فعلاً. وقد يكون التباين أيضاً يجمع بين أصل اللون ودرجة اللون معاً وكذلك يتصل التباين بظاهرة الانتشار البصري وهي أن المسافة البيضاء في أرضية سوداء تبدو أكبر من مساحتها الحقيقية. وكذلك يتصل التباين بظاهرة أخرى تتعلق بقسمة اللون، بحيث إذا وضعت مساحتين متساويتين من الرمادي على أرضية فاتحة بيضاء والثانية على أرضية غامقة سوداء؛ فإن المساحة الأولى تبدو للناظر أفتح من الثانية، وهذا معناه أن الأبيض إذا تجاور مع لون آخر فإنه يزيد من قيمته، والأسود إذا جاور لون يخفض من قيمته. (1)

ومن خلال عملي هذا كان لابد من أخذ اللون بعين الاعتبار في تصميم الهوية البصرية لمنتوج الكسكس، حيث أنه عنصر فني أساسي في بناء وتكوين شعار مناسب

(1)-خليل محمد كوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية، جامعة اليرموك، دار النشر بدار الكتاب العالمي، ص90-94

وجذاب. ويعتبر اللون من أهم العناصر الواجب مراعاتها عند تصميم شعار أو ملصق أو علبة فدرائتي ووعي بمعلومات تتعلق بالألوان وصفتها وكنيتها وقيمتها وشدتها تساعدني في استخداماتها ووضعها في الشكل والمساحة المناسبة وذلك للتأثير على المتلقي وإحداث حركة وإيقاع توازن وانسجام من خلال الرسالة المرئية الخاصة بمنتوجي " سكسو الخليل" وهذا للدراية التامة لسبب اختياري الألوان التي استعنت بها في تصميمي، ألا وهي اللون البني والذهبي والأصفر. وفيما يتعلق بالشعار الذي أنجزته باليد فقد اعتمدت التضاد اللوني والتباين بينها، حيث أنني استعملت اللون البني والذهبي المصفر وهذا التباين في قيمتهما ودرجتهما كان لا بد منه لإبراز العلامة ووضوحها، كما أنني استعملت بالتوزيع العكسي من خلال تقسيم الدائرة إلى نصفين وكانت طريقة التلوين عكسية حيث استعنت في النصف العلوي على خلفية بنية، بحيث لونت كلمة "سكسو" بالذهبي وتركت بينهما خط أبيض للفصل بينهما، ومن خلال ذلك تحدثت الحركة فكل لون يحاول أن يبرز نفسه، وقمت بعكس الأمر في النصف السفلي للدائرة حيث لونت الخلفية بالذهبي المصفر كما لونت اسم "الخليل" بالبني وفصلت بينهما بخط أبيض، وهذا ما ساعدني في اظهار التباين اللوني وحدثت إيقاع لوني من بعيد وذلك من خلال الدرجة أو شدة كل لون فهناك تأثير متبادل بينهما، فالذهبي يظهر بوضوح وساطع أمام البني، والبني تزيد قتامته وهو ينافس في بروزه، وكذلك كونهما لوانان من الألوان الحارة نسبياً إذا قارناهما بالألوان الباردة كالأزرق والأخضر مع العلم أن اللون البني ممكن اعتباره من الألوان الملوثة حيث تركيبته ثلاثية، وقد تحصلنا عليه من خلال مزجنا للألوان الأساسية الثلاثة فكان ميوله للأسود أكثر، وقد قل الضوء فيه عكس اللون الذهبي فهو مضيئ ويزيد من نسبة ضوئه ولمعانه كلما وضع أمام لون قاتم.

وقد اخترت هذان اللونان لكونهما متواجداً في الطبيعة ولهما علاقة بالمواد التي صنع منها المنتج، فالبنّي هو لون حبة البلوط، حيث يأتي شكل الجوز بأشكال عديدة ويمكن تقسيمه إلى مجموعتين أساسيتين؛ مجموعة مستديرة ومجموعة الطويل البيضوي أو المستطيل، وتتسم بعض الأنواع بوجود أخاديد متوازية، ويمكن أن يختلف ذلك في ثمار النوع الواحد وفي لون حبة البلوط أو الجوز بحيث يمكن أن يكون بلون بني فاتح أو داكن أو أسود أو أحمر كستنائي وذلك حينما تكون الجوزة قد سقطت عن الشجرة مبكراً إذ كانت لا تزال خضراء وبلون رمادي مخضر. مع العلم أن ثمرات البلوط ممكن أن تكون بديلاً عن الحمص والمكسرات والبقول السوداني وفي العديد من الأطباق يمكن إضافة نشاء البلوط أو قطع البلوط القرمزي فيمكن تجفيفه وطحنه وخلطه مع الحبوب لصنع الخبز أو الكسكس. وهذا فيما يخص سبب اختياري لهذا اللون المتعلق بهذه الثمرة حيث يكون أحياناً بني ذهبي لامع وكونه له ألوان براقّة وتفتح الشهية.

❖ اللون البني والذهبي وعلاقتهما الفنية وبالتسويق والعلامة التجارية

- **دلالات اللون البني:** يشير اللون البني للعديد من المعاني والدلالات المختلفة ومنها الاستقرار والأمان والسلام، ويعتبر من الألوان الطبيعية المحايدة ويثبت القيم الراسخة حيث أنه لون الأرض الثابتة، وكما يشير إلى الحكمة والدعم والتوجيه، وبالتالي فقد يستخدم للتعبير عن العائلة والأخلاق المتوارثة والمتأصلة، وكما أنه لون مرغوب فيه ويرمز للقوة والذكاء ويوفر رؤى وتوجيهات مختلفة ومتغيرة للحياة، ويعبر عن مبادئ عظيمة راسخة في المرء عند استخدامه بشكل صحيح.

- **علاقته بالتراب والأرض والطبيعة:** يرمز اللون البني للعديد من العناصر والفصول الطبيعية المختلفة ومنها فصل الشتاء والخريف ذو الأوراق المتساقطة بالنغمات البنية المتباينة ولون التراب والأرض والأشجار والخشب وغيرها من أجزاء الطبيعة الخصبة التي

تتواجد حولنا، كما أنه لون القهوة التي يعشقها الكثيرون، وبالتالي فهو لون دافئ قد يرمز للتواضع والجذور والتاريخ القديم المتأصل من الأجداد وهذا ما أسعى لأن أبرزه من خلاله في تعريف لمنتج يعود لتاريخ قديم ومتأصل من أجدادنا ألا وهو الكسكس. ومن ناحية أخرى فقد يبدوا اللون البني مملاً وجامداً قليلاً في حال توظيفه بشكل غير صحيح واستخدام الكثير منه، لكن في نفس الوقت هو لون محايد يتضمن مجموعة واسعة من النغمات التي يمكن استغلالها ومزجها مع الألوان الطبيعية الأخرى لخلق توازن جذاب ومميز يشير لعمليات إعادة التدوير والصدقة مع البيئة مثل البني والأخضر على سبيل المثال، أو البني والأصفر الذهبي (لون الشمس) أو اللون الذهبي بكل نغماته وهذا ما هو مجسد في هويتي البصرية "سكسو الخليل" التي تتميز بهذا التوازن رغم التباين المفروض بينهما كلونين مختلفين في درجة الضوء والشدة إلا أنهما لوانان طبيعيان لهما علاقة بالأرض والتراب والنغمات اللونية التي استعنت بها في هويتي البصرية استوحيتها أصلاً من ألوان البلوط والقمح اللذان يطحنان ويصنع من دقيقهما الكسكس. ومن التأثيرات النفسية الأخرى التي يمكن للون البني أن يوحي بهما للمشاهدة الموثوقية والثبات و الصدق حيث يرمز البني للثبات والبساطة والصحة بالتزامن مع الصفات المذكورة مسبقاً التي وضحت اعتماده على القوة التي اكتسبها من الأرض والخصوبة والتراب ودليل على لون التراب البني الذي يتميز بإعطائه أجود الثمار والحبوب وهو ما جعله لوناً ذو طابع خاص ومميز يرتبط بكل ما هو عضوي ومغذّي بالإضافة لإمكانية توظيفه بطرق تحدث في المشاهدة مشاعر الود و الاعتماد التي ينشأ عنها إحساس قوي بالتنظيم و الاتصال والانتماء مما يجعله يشعر بالاسترخاء والطمأنينة والراحة.

- اللون البني وعلاقته بالتسويق والعلامة التجارية: يستخدم اللون البني بشكل واسع في تصميم المنشورات والإعلانات التجارية المختلفة المحتوى والمواضيع ويرجع السبب في

ذلك لتأثير البصري القوي لهذا اللون على إدراك المشاهدين، حيث يعمل بدوره على جذبهم وكسب إعجابهم بالعلامة التجارية نظراً لخواصه وتأثيراته المذكورة سلفاً. والتي توظف بطريقة خاصة توضح فيها شخصية وهوية المنتج والعلامة التجارية. بحيث تنفرد ويكون لها طابع مميز فيغرس مشاعر معينة في نفوس العملاء ويؤثر عليهم، وبالتالي يلقي استحسانهم وإعجابهم وهو أمر يختلف من شخص لأخر. ومن ناحية فاللون البني بشكل عام يرتبط بالموثوقية والصدق والانتمان وهو ما دعا العديد من الماركات الشهيرة المختلفة لاستخدامه في التسويق لمنتجاتها وفي تصاميم لشعاراتها وديكوراتها، مستفيدة من قوة هذا اللون ومميزاته الكثيرة والهادفة للنجاح. (1)

وكوني شخصياً من عشاق القهوة والشوكولاتة أجد نفسي لا أشبع عيني من النظر في هذا اللون الذي يلهمني كفنان ويحفز شهيتي كزبون.

- **دلالة اللون الذهبي وعلاقته بالبني:** اللون الذهبي المصفر هو من الألوان الجذابة التي قد استعملتها في تصميم وتكوين الهوية البصرية الخاصة بمنتجي، وهي من الألوان التي تتناسب مع اللون البني فلهما نقاط مشتركة، وللعلم أن اللون الذهبي هو من الألوان المتواجدة في حبات القمح أثناء نضجها واكتمالها أثناء حصادها بحيث نلاحظ كومات من الذهب الأصفر في الحقول. وكون الكسكس يصنع من دقيق القمح ارتأيت أن أختاره من الألوان الممثلة للهوية البصرية "سكسو الخليل" جنباً إلى جنب مع اللون البني لون البلوط اللذان شكلا صورة مرئية متناسقة ونعمة لونية جذابة أعطت إحساس

(1)- مجد فرارحة، الألوان ودلالاتها، دلالات اللون البني، مقال في موقع موضوع، 17.01.2021

الحيوية والحركة والقوة حيث يثيران الرغبة بالتمتع وإطالة النظر فيهما، وخاصة أن توزيعهما كان عكسياً لإحداث تباين بينهما وكما أنهما منشطان ومساعدان على فتح الشهية وبعث إحساس السرور والسعادة لكون اللون الأصفر موجود في تركيبتهما معاً (بني وذهبي) + أصفر.

• تحليل اللون الذهبي والأصفر

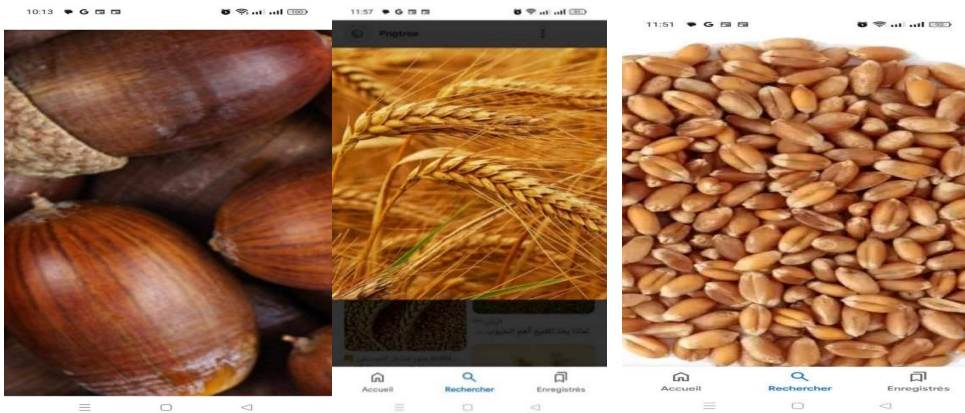
اللون الذهبي هو اللون الذي يرمز إلى الثروة والعظمة والهيبة والازدهار والبريق، وكما يشترك اللون الذهبي مع الأصفر في الكثير من الدلالات. وإن استخدام الذهب كمصطلح لوني في الاستخدام التقليدي يطبق غالباً على لون الذهب المعدني، وكان أول استخدام مسجل للكلمة " الذهبية" كاسم لون في اللغة الإنجليزية في عام 1300م للإشارة إلى عنصر الذهب ثم استخدمت كلمة ذهب كاسم لون لأول مرة عام 1400م وفي عام 1423م للإشارة إلى الشعر الأشقر، واللون الذهبي نجده في عدة مخلوقات في الطبيعة مثل الطحالب الذهبية الموجودة في المياه المعدنية وفي الخيزران الذهبي والخشخاش الذهبي والعصا الذهبية في الزهور و في باطن بطاطس "يكون جولد" الناعمة، كذلك نجده في الحيوانات مثل " ليمور الخيزران الذهبي" متوسط الحجم المتواجد في جنوب شرق مدغشقر، والنسر الذهبي الذي يعيش في القسم الشمالي للكرة الأرضية، والسمة الذهبية وهي من أقدم الأسماك التي تم تدجينها، وابن آوى الذهبي وهو كلب بري يعيش في آسيا وشرق أوربا، والضفدع المنقرض " كوستاريكا." فهذه بعض النباتات والحيوانات التي لها اللون الذهبي وهذا ما أدركته في حبات القمح رغم نقص لمعانها إلا أنه يوحي لونه بالاكتماء والرخاء والثروة المادية والوفرة والنجاح والإنجاز والانتصار خاصة وهو من المنتجات الغذائية المهمة والأساسية في غذاء البشر.

II - تحليل المشروع التطبيقي:

هذه التركيبة اللونية الذهبية والبنّي تظفي إحساساً بالدفء والفخامة على أي مساحة مما يجعلها مثالية لغرف المعيشة أو المكاتب. ويمكن استخدام البني في الأثاث الخشبي والأرضيات مع لمسات ذهبية في الديكور لتعزيز الفخامة. (1) كما هو موضح في هذه الصورة.



وهذا ما قمت بتركيبه في شعاري رغم أن اختياري أتى من ناحية الحبوب والثمار التي صنع منها المنتج وهي القمح والبلوط وقد كان هذا مناسباً أصلاً في تناسق الألوان والاستعانة بها بنفس طريقة مصممي الديكورات المختلفة وهذا ما أكسبني ثقة بأن الألوان الشعار مناسبة بعضها البعض كما تلفت الأنظار وتزيد من قيمة الهوية البصرية للمنتج.



(1) - محمد خليفة، أفضل 10 ألوان تليق مع اللون الذهبي في ديكور المنزل، مقال في موقع الألوان.

3- قراءة سمائية للشعار المنجز بالحاسوب

ذكرت فيما سبق في بحثي هذا أهمية الشعار وأنواعه ودوره في التعريف بالعلامة التجارية، وكما تطرقت إلى تحليل الشعار المنجز باليد "سكسو الخليل" وكيف اخترت هذا الاسم بالذات ومراحل إنجازه باليد من أول نقطة إلى آخر لمسة في إنجازه مدعماً بتحليل الرسومات تثبت طريقة انجازي له، وأصالة الفكرة وأنه غير مقلد أو منجز من قبل. وها أنا أقوم في هذا الجزء من البحث بتحليل وإعطاء خطوات إنجاز الشعار نفسه مع بعض التغييرات بالحاسوب إلا أنني حافظت على نفس الهوية البصرية من حيث المضمون والشكل، إلا أنني أضفت البعد والتدرج اللوني في الرموز (السنبله وحبه البلوط) والخلفية وهذا ما يعطي فرصة لصاحب الشركة الناشئة الاختيار إما بالحاسوب أو باليد وتبقى الهوية البصرية "سكسو الخليل" نفسها.

* فالشعار هو رمز أو صورة أو عنصر مرئي يستعمل لدلالة على العلامة التجارية أو السلعة المعينة وقد يستعمل لدلالة على خصوصية شيء معين أو توضيح فكرة، فالشعار المنجز باليد أو الحاسوب له نفس الدلالة على منتج الكسكس، تحت اسم " سكسو الخليل" ومحدد في نوعين البلوط والقمح، والعمل المنجز بالحاسوب يتميز بالتدرج اللوني لإضافة البعد الثالث في العمل عكس المنجز باليد فهو مسطح ذو بعدين وكلاهما يتميز بالتضاد الآني في الألوان.

* البرنامج المستعمل بالحاسوب لإنجاز الشعار هو Photo Shop وهو برنامج محترف قامت بإصداره شركة Adope ليقوم بتحرير الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية التي يتم تخزينها في الحاسوب، بحيث يتيح القيام بتعديل الصور عن طريق إضافة بعض المؤثرات الخاصة عليها، وتبادل بعض التفاصيل الموجودة بينها وعرض النصوص والشعارات، بالإضافة إلى ضبط توازن الألوان، علاوة على ما سبق يقوم هذا البرنامج بتوفير الأدوات

التي نحتاجها في انشاء صور من بدايتها حتى نهايتها، مما يمكن انشاء الصور الطبيعية المماثلة لتلك التي يتم رسمها بالألوان المائية أو الزيتية. (1)

بعدما أكملت رسم الشعار "سكسو الخليل" باليد والريشة وتلوينه أخذت نفس العينة وطبقت نفس الصيغة وغيرت من القيمة الضوئية والتدرج لتوظيف البعد، وقد مر هذا التصميم بعشر مراحل هي كالتالي:

المرحلة الأولى: تم تحديد الدائرة وهي التي تعبر على الاستمرارية والكون، وكونها شكل منظم ساعدني على تركيب الخط الكوفي فيها، وكما قمت بتقسيمها إلى قسمين بقطر مقوس وليس بمستقيم مع تكسير القوس للأسفل في النهاية لتحديد حرف الواو.

المرحلة الثانية: رسم السنبل المكونة من عشر حبات التي تحمل معنى الحسنة بعشر أمثالها، وحنة واحدة تضاعف بعشرة وهذا رمز للبركة من الخالق في الأرزاق، والحبات تشبه شكل العين معها خطوط عمودية رقيقة.

المرحلة الثالثة: رسم تخطيطي لحنة البلوط مع حبلها السري الذي سيربط به بكلمة "سكسو" في حرف الكاف.

المرحلة الرابعة: كتابة كلمة "سكسو" ودمجها ولصقها مع الأشكال الأخرى حيث ربطت حبة البلوط من حبلها السري بحرف الكاف وأما السنبل جعلتها في وضعية عمودية فوق حرف "سو".

المرحلة الخامسة: كتابة اسم الخليل في النصف السفلي من الدائرة تحت كلمة "سكسو" بخط كوفي بسيط منحنى ومقوس مع استغلال حرف الألف والام كأعمدة لرفع كلمة

(1) - فاطمة السيابي، ورقة عمل في برنامج الفتوشوب، سلطنة عمان، ب، ت، ص 02

II - تحليل المشروع التطبيقي:

"سكسو" وكون الخط الكوفي سهل التدوير ويناسب الأشكال المنظمة المختلفة كالدائرة والمربع والمستطيل والمثلث وهذا ما جعلني اختار هذا النوع من الخطوط العربية.



المرحلة السادسة: التلوين، حيث بدأت بتلوين المساحة السفلية للدائرة، وهي خلفية اسم الخليل بلون برتقالي وتدرجاته حيث بدأت بالبرتقالي المحمر ثم المعتدل ثم البرتقالي المصفر والذي يشابه الذهبي المصفر في القيمة ويتدرج إلى أن يصبح أصفر تقريباً وذلك للحفاظ على الانسجام اللوني، لكونها ألوان ذات قيمة مضيئة وذلك ما يساعد في ابراز اللون القاتم الذي لونت به اسم الخليل لتتباين مع بعضها وتسهل قراءته من بعيد للمتلقي وتساعد العين في فهم الرسالة البصرية. بعدها لونت الخلفية السفلية، فلونت اسم الخليل باللون البني القاتم المائل للأسود، وبعدها قمت بتخطيطه بخط أبيض ليفصل بين اللونين المتضادين من حيث القيمة الضوئية لإحداث التضاد الأنّي الذي لا بد أن يتميز به الإشهار الجيد وذلك لوصول الرسالة بوضوح. ولقد استعملت اللون البرتقالي في الشعار المصمم بالحاسوب كخلفية متدرجة من البرتقالي والبرتقالي المحمر وبرتقالي مصفر وهو من الألوان الحارة وتتحصل عليها من مزج اللونين الأساسيين الأصفر والأحمر حيث يصنف البرتقالي من الألوان الحارة وكغيره من الألوان يحمل في مضمونه العديد من

المعاني ومما يرمز إليه: الطاقة والدفء والحرارة اللذان نجدهما في أشعة الشمس، وكما هو مزيج بين الأحمر الذي يرمز للطاقة والأصفر الذي يعبر عن الفرح والسعادة، الأمر الذي يجعل البرتقالي لوناً مميزاً يحمل سلسلة من المعاني والمشاعر المبهجة والدافئة في نفس الوقت، وكما أنه لون يمنح الشعور بالسعادة والطاقة العاطفية ومليء بالحياة، يساعد الناظر فيه على الإحساس بالصحة والتغلب على الكآبة، ويدفع للحركة والنشاط وفتح الشهية والشعور بالجوع مما يدفع المطاعم لاستخدامه وتشجيع الزبائن وكسب رضاهم، إضافة على أنه قادر على تحفيز النشاط العقلي من خلال إمداد الدماغ بالمزيد من الأكسجين وغير ذلك من المؤثرات المفيدة للصحة، وهذا ما يجعله لون مناسب لشعاري المتعلق بمنتوج الكسكس وتحفيز الزبائن لاقتنائه وفتح شهيتهم اتجاه هذا النوع من الأطعمة الجزائرية. ورغم تواجد عدة أنواع من اللون البرتقالي إلا أنه أعجبنى اللون البرتقالي المائل للأصفر أو الذهبي والذي يدل على الحكمة والجودة العالية أو الثروة واكتناز المال، وهذا ما سأحاول إبرازه في علامتي التجارية فيما يخص الجودة والتميز عن باقي أنواع الكسكس المتواجد في السوق.

المرحلة السابعة: تلوين اسم "سكسو" بالبرتقالي المحمر والبرتقالي مع وضع فواصل بيضاء على أسنان حرف السين والحروف الأخرى الكاف والواو وذلك لإحداث لمعان وإبراز البعد الثالث في الشعار والتخلص البعد الثالث في الشعار والتخلص من السطحية في التلوين.

المرحلة الثامنة: تلوين خلفية النصف العلوي من الدائرة وكان اللون البني المسود هو الغالب بحيث قمت بتدرجه بلون قيمته الضوئية أكبر، حيث أن قتامة الخلفية في النصف العلوي من الدائرة أحدثت فيها تبايناً لونياً مع النصف السفلي وتبايناً آخر بين الكلمة والخلفية وبين كلمة "سكسو" ولون اسم "الخليل" وهذا ما شكل تبايناً وتضاداً آني من عدة

II - تحليل المشروع التطبيقي:

تركيبات لونية في نفس الوقت وفي نفس الرسالة البصرية، وانسجاماً لونياً بين اسم الخليل والخلفية العلوية. وقد فصلت بين النصفين بخط أبيض لإظهار كلمة "سكسو" وعدم لسفها مع النصف السفلي، لكونهما يمتلكان نفس القيمة والصيغة اللونية.

المرحلة التاسعة: تلوين حبة البلوط؛ حيث لونت القبة بلون رمادي معتدل بظل أبيض لإبراز شكلها الذي يشبه القبة، وثمره البلوط بلون بني ذهبي متدرج، لكون حبة البلوط تملك عدة ألوان في الطبيعة حسب نوعية الشجرة وحالة نضجها، وحتى عندما تتساقط تتبدل ألوانها وهذا ما يجعلنا نعطي لها عدة قيم وصبغات لونية بين البني والذهبي والأخضر. ولإظهار شكلها البيضوي المسنن من جهة بوضع ظل بالأبيض بخط رقيق يفصلها عن الخلفية وذلك لمساعدة المشاهد في تلقي الرسالة بوضوح وفهم الأشكال ومضمون الرسالة أو الهوية البصرية، وقد كان البعد الثالث في العمل واضح للعيان من خلال القوائم والفواتح المستعملة.

كما لونت السنبله باللون الأصفر مع تخطيطها بخط أبيض يفصلها عن الخلفية البنية، وهو اللون الذي يسر الناظرين كما هو مذكور في القرآن الكريم في قال تعالى: "

قَالَ إِنَّهُ يُقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ". البقرة 69

لوحة الألوان باستخدام موقع Adobe Color



Color Name: Yellow HEX: #FFD700 RGB: 255, 215, 0 CMYK: 0, 0, 100, 0 LAB: 92.21, 100, 0.00 Pantone: 108	Color Name: Orange HEX: #FF8C00 RGB: 255, 140, 0 CMYK: 0, 45, 100, 0 LAB: 63.44, 100, 0.00 Pantone: 148	Color Name: Red HEX: #FF0000 RGB: 255, 0, 0 CMYK: 0, 100, 0, 0 LAB: 51.15, 100, 0.00 Pantone: 185	Color Name: Dark Red HEX: #8B0000 RGB: 139, 0, 0 CMYK: 0, 100, 0, 45 LAB: 25.38, 100, 0.00 Pantone: 485
Color Name: Light Yellow HEX: #FFFACD RGB: 255, 250, 170 CMYK: 0, 0, 33, 0 LAB: 95.01, 94.01, 0.00 Pantone: 109	Color Name: Light Orange HEX: #FFDAB9 RGB: 255, 218, 185 CMYK: 0, 14, 29, 0 LAB: 76.54, 93.58, 0.00 Pantone: 149	Color Name: Light Red HEX: #FFB6C1 RGB: 255, 182, 193 CMYK: 0, 29, 29, 0 LAB: 67.46, 91.12, 0.00 Pantone: 186	Color Name: Dark Yellow HEX: #FFD700 RGB: 255, 215, 0 CMYK: 0, 0, 100, 0 LAB: 92.21, 100, 0.00 Pantone: 108
Color Name: Yellow HEX: #FFD700 RGB: 255, 215, 0 CMYK: 0, 0, 100, 0 LAB: 92.21, 100, 0.00 Pantone: 108	Color Name: Orange HEX: #FF8C00 RGB: 255, 140, 0 CMYK: 0, 45, 100, 0 LAB: 63.44, 100, 0.00 Pantone: 148	Color Name: Red HEX: #FF0000 RGB: 255, 0, 0 CMYK: 0, 100, 0, 0 LAB: 51.15, 100, 0.00 Pantone: 185	Color Name: Dark Red HEX: #8B0000 RGB: 139, 0, 0 CMYK: 0, 100, 0, 45 LAB: 25.38, 100, 0.00 Pantone: 485

كما قمت كذلك بإعطاء وجه آخر للشعار من خلال تلوينه باللون الأسود والأبيض والرمادي أي الرماديات المحايدة، بحيث لونت الخلفية بالرمادي القاتم والفاتح، فجعلت النصف السفلي أكثر قتامة وكلمة "سكسو الخليل" بلون أسود مع لمسات بالأبيض في أسنان حرف السين لإعطائها نوع من الجمالية واللمعان. أما السنبل وحبّة البلوط فلونتتهما بالأبيض، وبهذا كان الشعار بالأسود والأبيض للمحافظة على الرسالة البصرية بدون المساس بهويتها كما هو حال الألوان.

كذلك نقل الشعار بالكامل ووضعته في خلفية مستطيلة زرقاء متدرجة، بينها وبين الشعار وذلك بخط دائري أبيض، مع كتابة الاسم التجاري "سكسو الخليل" بالخط الكوفي البسيط تحت الشعار كعمل نهائي للتعريف كما هو مبين في الصورة. وطبع هذه الهوية البصرية التي أتمنى أن أكون قد لامست فيها القيمة الفنية، وكذا توظيف الألوان المتواجدة في هذا المنتج سواء أثناء طهيهِ أو المواد المستعملة في صنعه، وأن أكون قد وصلت رسالة جمالية تأثر وتستقطب المشاهد.

الشعار بخلفية زرقاء متدرجة



II - تحليل المشروع التطبيقي:

وقد وضعت الشعار في عدة نماذج تسويقية لتعريف بالمنتج، كالكؤوس والقبعات والحقائب، وذلك للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور، وكذلك في الراية التي سترفعها الشركة بمقرها إن شاء الله. كما أن الملصق سيكون فيه الشعار كذلك، حيث سيلصق بأحجام مختلفة في أماكن عامة، أو لافتات عملاقة في الطرقات وفي وجهات شاحنات نقل البضائع والعجائن.





توظيف الشعار في نماذج تسويقية

4- قراءة سمائية للملصقين الإشهاريين المنجزين بالحاسوب

تمهيد

من خلال الأجهزة والبرامج الحديثة والتقدم العلمي نستطيع أن ندرك قيمة التطور التكنولوجي والإعلامي الذي في كل يوم جديد أفكار جديدة وأمور أغرب من الخيال الذي كان عقل الانسان يتخيله واليوم نعيشه كواقع معاش، ومن خلال المتغيرات والمستجدات اليومية يجد المبدع والمصمم نفسه في ابتكار مستمر وأي مصمم لا بد من توفر شروط وقيم وأسس علمية يتبعها قصد الوصول إلى نتيجة ترضي المصمم وجمهوره، وبما أن موضوعنا متعلق بالتصميم الجرافيكي وتحديد الهوية البصرية وبالخصوص الشعار والملصق فليس بأمر سهل أو عمل بدون قواعد بل له مبادئ وقوانين تتبع وهذا الشطر من البحث نركز فيه على الملصق وما يتعلق به من عناصر تشكيلية مختارة في تصميمه لإبراز رسالة محددة من أجل منتج " سكسو الخليل " وكيف نصل به إلى تحقيق آثار إيجابي وفعال على المتلقي وحينها سيكون الملصق بحد ذاته فن ثقافي تربوي ترويجي هادف يراد به الترويج لمنتج معين وتوعية الجماهير وحثهم على شراءه.

أ- تحليل الملصق الإشهاري الأول مع الصورة

ولكي نتكلم عن الملصق لابد أن نتطرق لثقافة الصورة، إن خطاب الصورة كما يرى " جون لوك غودار " يحتوي على جانبين متعارضين متكاملين هما الجانب الدلالي أي ما يقال والجانب الجمالي أي ما يتضمنه الخطاب دون قوله بشكل مباشر، بل هو منغرس في ثنايا الخطاب والرموز الموحية ومن هنا فإن احتلال الصورة في التواصل البشري أهم من الكلمة كان هذا أحد نتائج تقدم الاتصال عن طريق الفضاء واحتلال الأقمار الصناعية المكانة الأولى قبل الأوراق في أحداث هذا التواصل. (1)

وقبل البدء في تحليل الملصق المنجز لمنتوجنا " سكسو الخليل " وجب التنويه إلى بعض العناصر التي يجب علينا اتباعها للوصول إلى رسالة مرئية متكاملة عبر هذا الأخير ولذلك لا بد من توفر بعض الفنيات المهمة لجذب الجمهور كاستخدام عنوان تصدري وكما هو الحال في ملصقي لإظهار قيمة هذا المنتج وجودته وطلب من المشتري تذوقه عبر الرسالة، وهذا بتوضيح قمة الذوق الرفيع لهذا الطعام وذلك من خلال صورة لطبق كسكس بالخضر في وضعية مزيجية بين الكسكس والخضر وطبق الفخار مصحوبة بألوان تآثر على الشهية ودعم الصورة المعبرة عن أهمية هذا الطبق من الأغذية في المائدة وأنه يمتلك ذوق خاص يكمل المائدة وذلك بعبارة بدرجة " بنة المائدة. "

وكما أنه تم المزج بين الصورتين أي طبق الكسكس مع الخضر في صحن فخاري ووضعه في قاعدة رمادية داكنة مع صورة لخلفية من بعض الخضار كالسلطة والفلفل الأحمر وذلك لتباين اللوني بين اللون الحار والبارد وكما استخدمت أحرف كبيرة

(1) - بشير خلف، الفنون في حياتنا، دار الهدى، 2009، الجزائر، ص73

في كلمة "بنة" وأحرف صغيرة في كلمة "المايدة" حيث من المعروف أن الأحرف الكبيرة تقلل من تأثير الرسالة الإعلامية.

كما يحبذ أن يستعمل في الملصق كلمات لها تأثير على المستهلك مثل: مجاني، جديد، سهل، مجرب، رائع، لذيذ، وهذا ما قد استعملته ولكن بلهجة جزائرية دارجة "بنة" وخصصتها على حساب كل ما يوضع على المائدة من أطباق أخرى وكذلك تجنبت وضع السعر أو صورة لأشخاص.

وللحصول على ملصق ممتاز لابد من إعداد مسبق من حيث توزيع العناصر فيه بشكل متوازن يمكن للعين من إدراك العلاقات الكلية بين هذه العناصر وتشكيل روابط متناسقة متكاملة للوصول لفكرة موحدة للملصق.

ويمكننا أن نعرف الملصق بشكل عام على أنه إعلان بصري موجز بحيث يوفر معلومة عن طريق الدمج بين الطباعة واللغة المجازية التصويرية لجذب الانتباه الجماهيري من خلال الملصق وهذا هو المتعارف عليه.⁽¹⁾ والصورة المستعملة في "سكسو الخليل" هي صورة لطبق شهى للتأثير على الشهية عن طريق البصر، ولتوضيح أكثر قمت بالتمعن في كلمة ملصق وهذا للوصول لفهم ما أنا بصدد تحليله في ملصقي الإشهاري الترويجي "سكسو الخليل". فكلمة ملصق لغة جاءت من اللصق أس إصاق الشيء بالشيء، أ بمعنى هو أيضا عبارة عن تصميم مطبوع على الورق يلصق ويثبت على لوحة معدنية أو خشبية أو على الجدران والقصد والغرض من كل ذلك كله توصيل معلومة أو خبر لتقويم سلوك المتلقي، وهو في نفس الوقت (الملصق) عبارة عن تطوير

(1) - إياد صقر، فن الجرافيك، ص 119

تشكيلي وتكنولوجي مسير اجتماعي واسع المدى. (1) ومع العلم أن الملصق الإشهاري الخاص بمنتج " سكسو الخليل" غرضه الرئيسي التأثير على الزبون والمشاهد ومتلقي هذا الملصق من ناحية تحريك وتوجيه رغبته في تذوق وأكل هذه الوجبة وصنع صورة في ذهنه أمام هذا الطبق المثير للشهية، مع ابراز ألوان الخضار المستعملة الحارة منها والباردة وهذا ما يجعل الزبائن المحبين للنبات والخضار يتناولون " سكسو الخليل" والتوجه للمتاجر لاقتنائه.

وبما أن الملصق poster هو عبارة عن تصميم إيضاحي لتوصيل فكرة محددة أو مفهوم معين باستخدام وسائل منها الصورة والكتابة والرسوم، إذا فالملصق فنّ وثيق الصلة بفنّ الطباعة وتقنياتها المختلفة، تزامن ظهوره وتطوره مع تطور فنّ الطباعة وهو ما استمر عليه الحال حتى يومنا هذا، وما دام الملصق اعلانا مطبوعاً يلصق على الجدار فإنه ثبت أن صورته تتألف من مفردات فنية رمزية ودلالية مرفوعة بعبارات مكتوبة، إما الهدف منه هو الترويج لأفكار أو قضايا أو معلومات اجتماعية أو سياسية أو ثقافية أو تجارية. (2) ولهذا ندرك من الملصق المنجز لمنتج "سكسو الخليل" كل ما ذكر سالفاً من صورة لطبق شهي من الكسكس مزين بمجموعة من الخضار المتنوعة وخلفية تظهر لنا سلطة بلون أخضر وحبّة فلفل أحمر وهذا لم يكن عبثاً بل لتحريك الشهية وإنشاء بعد داخل الصورة بتقديم وتقريب الطبق لعين المشاهد. وكما سبق وذكرنا الصورة مع الكتابة وكان لطبوغرافيا نصيب في هذا الملصق حيث كتب الشعار اللفظي " بنة المائدة" بلون أبيض وذلك لقراءته

(1) - أحمد عادل، التصميم بالمشاركة وأثره على فاعلية الملصق الإعلامي، ماجستير، فاطمة درويش، جامعة زيانة عاشور، الجلفة، 2007، 2008، ص 10

(2) - رافع الناصري، فن الملصقات داخل الحركة التشكيلية العربية من باب النضال السياسي والقضية الفلسطينية،

بوضوح وكذلك لتوجيه المشاهد إلى التذوق، كما أن كتابة الاسم التجاري " سكسو الخليل" بلون أخضر مزرق فاتح أو أخضر مزرق بنسبة أبيض زائدة كون الخلفية نيلي قاتم ونوع الخط كوفي البسيط كما كتب نوع الكسكس ومما صنع أي بالقمح الكامل والبلوط ورقم 100% لتوضيح لزبون أنه صنع من هاتين الأخيرتين مئة بالمئة بدون خلطه أي أنه منتج طبيعي صحي بدون إضافات اصطناعية، والخط المستعمل في الملصق كما سبق وذكرت فهو خط عربي، والخط العربي ذا صلة وثيقة بالدين الإسلامي، وأملى الوازع الديني على الخطاط إبداعات فنية وقمة المواضيع التي تجلت فيه تلك الإبداعات المصحف الشريف.

وقد أستحدث للخط آداب تعين الكاتب في أعماله، وقوانين تحفظ جودة رسومه واهتمام خاص بالأدوات التي يستخدمها. وغدا الخطاط ذا مكانة مرموقة يتنافس المهتمون على اقتناء أعماله، وأضحى فنه ذا تأثير بعيد في العلوم والآداب والفنون الأجنبية. (1) وهذا ما جعل من الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بألة جسمية. (2) ووصفه يحي ابن خالد البرمكي بقوله: " الخط صورة روحها البيان ويدها السرعة، وقدمها التسوية وجوارحها معرفة الفصول." (3) وعرف طاش كبرى زاده قوانين الكتابة بما يلي: " وهو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف البسائط كيف يوضع القلم ومن أي جانب يبتدأ الكتابة وكيف

(1) - محمد بن سعيد شريقي، خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة من القرن 4هـ إلى القرن 10هـ، الشركة

الوطنية لنشر والتوزيع، 1982، الجزائر، ص20

(2) - المرجع نفسه.

(3) - المرجع نفسه.

يسهل تصوير تلك الحروف (1). وقال عنه طاهر المكي: " الخط ملكة تنضبط به حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة. (2)

ومن خلال ما سبق ندرك قيمة الخط العربي ودوره الفعال في الدين والآداب والفنون وحاجة المسلم للخط جعل منه يبحث ليبرز الخط كفن وكوسيلة لتعبير عن شخصيته العربية، وكعلم بذاته وبحث في العوامل النفسية والاجتماعية التي تساعد على تجويد فنه وتطويره وهذا ما وصل إليه اليوم الخط العربي مع التطور التكنولوجي ما أتاح لنا فرصة استعمال هذا النوع من الفنون في التصميم الجرافيكي، حيث يملك عدة أنواع وألوان وأشكال مما أعطى الحرية للفنان والمصمم أن يعبر ويشكل ويركب كما يريد في ملصقاته ولافتاتة الإشهارية ولوحاته الفنية والتزينية، وحين نذكر الآلة الجسمانية (3) أي خطة الانسان ونحك الآن في وقت الآلة عوض الانسان وما الانسان إلا موجه مسير للبرنامج وباختياره في التركيب وقيدا استعمالات الخط في ملصقي الاشهاري مستعينا ببرنامج الخط العربي بالحاسوب ومزجه مع الصورة لتعبر عن الفكرة المراد ترويجها وهي تسويق منتج الكسكس وتحمل الكتابة العربية رغم تجردها سحراً وأسراراً، ذلك لأن ارتباط الصورة بالكلمة وثيقاً في عين الرائي بهما وفي فكره وعبر عن ذلك الشاعر " جوته" بقوله: " الصورة والكلمة في تفاعل دائم متبادل لا تكف احدهما بحثاً عن الأخرى . (4)

وفي ملصقي الاشهاري الذي صممه لم أستغني عن استعمال وتوظيف الخط العربي، وقد نوعت في صيغته بالدارجة والفصحى فالشعار اللفظي " بنة المائدة" دارجة

(1)- المرجع السابق.

(2)- نفسه.

(3)- محمد بن سعيد شريفي، خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة من القرن 4هـ إلى القرن 10هـ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، 1982، الجزائر، ص20، مصدر سابق

(4)- باول بارتيس، الفن الحديث وفنون الخط، مجلة فكر وفن عدد 17، ص04

جزائرية بمعنى لذيذة و"سكسو" هو اسم جذري أمازيغي، واسم الخليل مع كتابة قمح وبلوط أسماء بالفصحى، ولهذا فهو مزيج بين الفصحى والدارجة الجزائرية ونوع الخط المستعمل هو فهو كوفي بسيط. ويمثل الخط الكوفي المصحفي الخط اليابس وهو أول الخطوط المتداولة في صدر الرسالة الإسلامية وكان مكتمل الهيئة وله قاعدة تحدد أشكال الحروف وقد حصلت عليه تطورات عديدة حتى تعددت أشكاله وتسمياته مثل: (المظفور، المورق، المزهري، المربع، المملوكي، الفاطمي، والقيرواني... إلخ) وعلى الرغم من هذا التنوع وخصوصية كل واحد منه إلا أن الكوفي المصحفي يبقى الأصل للخطوط الكوفية المتنوعة ويحمل أغلب خصائصها الفنية ولتحليل المكونات الأساسية الفنية للخطوط العربية وفق أسس التصميم في العلاقات بين العناصر وهي:

التطابق Identicality التشابه Similarity، التوافق Harmony، التدرج

Similarity، التعارض Contrast، الوحدة Unity⁽¹⁾

وتقريباً نفسها العناصر التي نحتاجها في تحليل أعمالنا الفنية وتصاميمنا ولذلك لم نعد لتحليل الملتصق فقد تكلمنا وعن خلفياتها وهن الخط والطبوغرافيا المستعملة في الملتصق، والشعار الذي هو في شكل الدائرة، مع العلم أن الملتصق قد قسمته إلى جزئين المستطيل العمودي وهو الجزء الرابع من الملتصق وبقيّة مساحة الملتصق مربعة وفيها وضعت صورة طبق الكسكس بالخضر وكتابة الشعار اللفظي والخلفية والقاعدة وذلك لخلق البعد الثالث، ومع ذكرنا للبعد والأشكال

(1) - حسن عبد الله الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس تصميم، دار الشؤون الثقافية العامة افاق عربية، بغداد العراق، الاعظمية، ص2

والمساحة والخط والألوان، وحيث ما يكون هناك شكل يمكن أن يكون هناك تسرب للعواطف وتحدد هذه العواطف بنوع الشكل وطبيعة العلاقة بينها في العمل الفني، فقد يجمع الفنان بين الخط واللون والصورة بحيث يقوم بجمعها وينظمها في عمل فني جرافيكي مميز، وليكون عمل جيد لا بد من الاستيعاب العميق في الاعتماد على الأسس والعناصر لبناء عمل فني جيد.



ب- تحليل الملصق الإشعاري الثاني مع الصورة

أنجز هذا الملصق عبر سبع مراحل حيث استعملت برنامج " الفوتوشوب.

المرحلة الأولى: قمت بختيار صورة من الطبيعة، وهو منظر طبيعي لجبلين متشابهين من منطقة أهل القصر بالبويرة وهي مسقط رأسي حيث يسمى هذا المكان ب " تاشوين لآلاً ملاءة " ويتميز هذا المكان بأسطورة تحكى عندنا في المنطقة عن " لآلاً ملاءة " وهي بنت لعائلة حاكمة وهي أميرة المنطقة وقد توفيت في تلك القمم وحزن عليها سكان المنطقة

ومنذ ذلك الزمن أصبحت النساء تلبسن لباساً أسوداً حزناً عليها، وهو لباسنا التقليدي في المنطقة ليومنا هذا.

وكما تتميز هاتين القمتين بسهول مجاورة تمد بلدية أهل القصر بمنتوج وفير من القمح، كما أن الغابات المحاطة بها تتميز بأشجار البلوط، ولهذا اخترت هذه الصورة بالذات.

- المرحلة الثانية: وضعت طبق كسكس بالخضار في وسط السهول الخضراء.

- المرحلة الثالثة: وضعت شعار "سكسو الخليل" في وسط السماء ما بين القمتين لأحقق التوازن في توزيع العناصر ولأترك فراغ.

- المرحلة الرابعة: وضعت سنبلتين بلون ذهبي يتوسطها طابق الكسكس في وضعية مائلة لأظهر جودة ونوعية القمح المكتمل رفيع الجودة.

- المرحلة الخامسة: اخترت الخط الكوفي البسيط وكتبت كلمة "سكسو" وكلمة "الخليل" في السماء وبلون ذهبي وذلك للانسجام مع الألوان المستعملة في الشعار.

- المرحلة السادسة: اخترت الشعار اللفظي "طعام الجميع" وكتبته بالخط الكوفي البسيط باللون البني لأحدث نوع من التباين اللوني، والقصد وراء هذا الشعار اللفظي أنه غذاء للجميع بدون استثناء، لكل الفئات في العائلة والمجتمع حيث يتناوله الصغير والكبير والغني والفقير وصاحب البيت والضيوف.



- المرحلة السابعة: كتبت الفايسبوك والانستغرام الخاص بي كمؤسس لهذه الشركة، والصورة جعلتها كخلفية لترك المجال للعناصر الأخرى لتظهر بوضوح، فالصورة تعبر وترمز للوفرة والخصوبة.

خاتمة

خاتمة

يعتبر الإشهار علم قائم بحد ذاته واتصال فيما بيننا كأفراد ومجتمعات، ولقد أستعمل الإعلان منذ زمن بعيد وفترات لم يكن للتطور التكنولوجي وجود ومع ذلك كانت رغبة للإنسان في إيصال أفكاره وتصوراته لغيره للتعريف أو الإخبار أو الإرشاد أو الترويج والتسويق لخدمات ومنتجات، وفي هذا الأخير انحصرت مهمة الإعلانات التجارية في توصيل فكرة الناس ومحاولة إقناعهم بها، وأثناء إظهار قيمة أو مميزات أي منتج أو سلعة أو خدمة لا بد على المصمم أن يستعين بأجمل الأشكال والخطوط والألوان معاً بذكاء وحكمة وجمالية حيث تسيطر البساطة على كل هذا وذاك في اطار يعبر عن مميزات السلعة المعدة للبيع أو للعرض، وقد يختصر المصمم ما يود إيصاله إلى الجمهور والمتلقي في صورة وجملة وكلمة أو اسم تجاري، حيث يمكن أن يتطلب ذلك عدة عناصر فنية تشكيلية، ولكن لا يهم عدد العناصر التشكيلية المستعملة المهم جدا هو طريقة توظيف الخط واللون والشكل وصيغة تركيبها، والاستغلال الإيجابي للمساحة وذلك للتفاعل مع الناس، وما يساعد المصمم أيضا في الابتكار الجيد ذكاء المصمم بتعامله بما حوله في الطبيعة، التي هي موجودة لخدمته، وذلك باستخلاص منها كل ما يريده من ألوان وأشكال وخطوط وتركيباتها العجيبة التي وضعها الله في خلقه. فما على الفنان والمصمم إلا أن يكون من ذوي الألباب ويتمعن في آيات الله وخلقها ويدمجها حسب احتياجاته الفنية، ويوظفها للوصول إلى أجمل حلة تصميمية ترضي الجمهور وصاحب الشركة والإعلان هو عرض المنتج أو السلعة أو الفكرة في أجمل صورة وذلك لإغراء المستهلك، وبالتنظيم الجيد للعناصر التصويرية من خط وشكل ولون وترجمتها إلى وسيلة تعبيرية للتحكم في عواطف النفس وتوجيهها. ويعتبر الشعار أمر أساسي في تكوين الهوية البصرية لأي مؤسسة وكلما كان بسيط وجميل ومصمم باحترافية كلما كان سهل الفهم

والرسوخ والبقاء في الذاكرة، مميز عن غيره من الشعارات وتفرض من خلاله العلامة التجارية مقارنة بغيرها من العلامات من نفس المنتج ويكون رابط جيد بينه وبين الزبون. وكما هو الشعار مهم لرمز الشركة كذلك الملصق الإشهاري فله دور ترويجي وإعلاني، وحسب نوعه ومجاله سواءً كان سياسي أو ثقافي أو صحي أو بيئي أو ترويجي، ولهذا تم تحديدي للهدف واختيار الاسم التجاري للمنتج "سكسو الخليل" الذي يجب أن يحمل القيم الجمالية التي تعكس طبيعة المنتج التي تستهدف المستهلك، حيث لا بد للمصمم أن يوظف الانسجام بين الصور والكلمة والألوان للحصول على ملصق إشهاري فعال، ومن خلال ترسيخ الصورة والعبارة اللفظية الموجودة في الملصق والتأثير اللاشعوري من خلال الذاكرة البصرية.

ومن بين الأمور المهمة كذلك أن يبرز المصمم ثقافة مجتمع أو أمة أو وطن أو منطقة وهذا من خلال الانتماء لهوية ما وما يجعل الجمهور يقترب لشعار ما على حساب شعار آخر كونه يميل لثقافته وهويته. والرسالة الإشهارية تكشف لنا أن المعنى ليس وليد الشكل فقط؛ وإنما مرتبط أيضاً بالبيئة المحيطة به وبلغته، وهذا ما يجب أخذه بعين الاعتبار. وبما أن منتج الكسكس منتج وطني جزائري مغاربي يرمز لتراثنا اللامادي، وكثير ما يصنف في المحافل الدولية والمسابقات العالمية كأحسن أكلة وهي تمثل منطقتنا ومن الأكلات الأساسية والمهمة في نمطنا الغذائي. ولهذا ارتأيت أن أسهم وأبحث في عاداتنا وتقاليدنا وأوظف في دراستي هذه مكتسباتي القبلية كفنان تشكيلي وكخريج جامعة مستغانم قسم الفنون التشكيلية وكطالب في تخصص التصميم الجرافيكي لجأت للمزج بين تقنيات الفنون التشكيلية والتصميم الجرافيكي لتراثنا وتقاليدنا لاستخلاص دراسة أكاديمية تميز هذا المنتج عن غيره من العجائن، ودخوله للمنافسة في السوق الجزائرية والدولي

II - تحليل المشروع التطبيقي:

كعلامة تجارية لشركة ناشئة متمثلة باسم "سكسو الخليل" بأحسن تركيبة وهوية بصرية من خلال شعار وملصق إشهاري.

وأرجوا أن أكون قد وفقت في عملي الفني التصميمي حيث يمكن لهذه الهوية البصرية التواجد وفرض نفسها وتحقيق الغرض التجاري والثقافي.

- التوصيات

1- ضرورة الاهتمام بالهوية الثقافية المحلية، فلا بد من تعزيز استخدام العناصر البصرية المستوحاة من تراثنا في التصميمات التجارية والتسويقية للحفاظ على الهوية الثقافية والترويج لها محلياً وعالمياً.

2- المطالبة بتشجيع المؤسسات والشركات الناشئة المنتجة للكسكس على تبني الطرق الحديثة في التسويق والاعتماد على الباحثين والمصممين الأكاديميين في تصميم الهويات البصرية لهذا المنتج المتنوع الذي يحتاج لدراسات أعمق.

3- تشجيع البحث الأكاديمي فينصح بالاستمرار في البحث حول علاقة التصميم بالتراث المغربي، لما لهذا المجال من أهمية في التنمية الثقافية والاقتصادية.

4- من المهم توفير دورات وورشات تدريبية تعرّف المصممين بالتراث المغربي وتنمي قدراتهم على دمج الموروث الثقافي في أعمالهم بشكل إبداعي وغير نمطي.

5- إنشاء قاعدة بيانات مرجعية تحوي الرموز والألوان والزخارف الأمازيغية الموروثة تكون مرجعاً للمصمم الأكاديمي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1- أحمد عادل، التصميم بالمشاركة وأثره على فاعلية الملصق الإعلامي، ماجستير، فاطمة درويش، جامعة زيانة عاشور، الجلفة، 2008، 2007
- 2- إياد صقر، فن الجرافيك، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، 2017/04/10
- 3- إياد حسين عبد الله الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، ط1 بغداد، 2002
- 4- إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، دار الكتب المصرية، 1999
- 5- بشير العلاق، الإبداع والابتكار، دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع، ط عربية 2010
- 6- بثينة محمد الغلاس، مذكرة، العلامات التجارية ومعانيها، 05.09.2011
- 7- بشير خلف، الفنون في حياتنا، دار الهدى، 2009، الجزائر
- 8- بن يمينة كمال، تأثير التعبئة والتنظيف على سلوك الشرائح للمستهلك الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، 2011
- 9- باول بارتيس، الفن الحديث وفنون الخط، مجلة فكر وفن عدد 17
- 10- حسين عبد الله الحسيني، التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة (أفاق عربية)، بغداد العراق - أعظمية
- 11- خليل محمد كوفحي، مهارات في الفنون التشكيلية (الإيقاع)، جامعة اليرموك، جدار للكتاب العالمي، عمان - الأردن
- 12- رافع الناصري، فن الملصقات داخل الحركة التشكيلية العربية من باب النضال السياسي والقضية الفلسطينية،

2017/03/19

- 13- رمزي العربي، التصميم الجرافيكي، دار يوسف للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان
- 14- سعيد الخوري الشرتوني، قاموس عربي بعنوان أقرب الموارد في فصح العرب والشوارد، ط مرسلي 1893
- 15- ستيفندام، كريستول وبيرسلي، التسويق المبسط، ط1، الرياض، 2004
- 16- صلاح زين الدين، العلامة التجارية وطنيا ودوليا، ط1، دار الثقافة، 2006
- 17- ضياء الفراوي، فن الملصقات في العراق، وزارة الإعلام، السلسلة الفنية 26، مطبعة الأديب بغداد 1974
- 18- طارق الحاج، التسويق، ط1، عمان الأردن، 1997
- 19- عمر وصفي عقيلي وآخرون، مبادئ التسويق، دار زهران، عمان، 1996
- 20- فاطمة السيابي، ورقة عمل في برنامج الفتوشوب، سلطنة عمان، ب، ت
- 21- كمال بن يمينة، تأثير التعبئة والتغليف على سلوك الشرائي للمستهلك الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2011
- 22- محمد بن سعيد شريقي، خطوط المصاحف عند المشاركة والمغاربة من القرن 4هـ إلى القرن 10هـ، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، 1982، الجزائر
- 23- مبارك الميللي، كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم محمد الميللي، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر 1981
- 24- ماجد مصطفى، موسوعة معاني الأسماء، دار النجاح للكتاب والنشر والتوزيع، 2013
- 25- محمد بن أبي بكرين عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، رتبة محمود، خاطر - دار التراث العربي للطباعة والنشر القاهرة

26- مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة

27- نزار عبد الكريم الراوي 2005 " مبادئ التصميم الجرافيكي"، دار اوثر هاوس للنشر

والتوزيع، الولايات المتحدة الامريكية

مقالات من المواقع الالكترونية

1- <https://archive.alsharekh.org/Articles/156/15318/341646>

2 - <https://www.directaid.design>

3- <https://www.behance.net/search/projects/gallery>

4- <https://doc.aljazeera.net/pepale>

5- Algérie presse service 2017

6- <https://www.aps.dz/ar/societe/119707-2022-01-11-13-37-17>

7- Alina wheeler designing brand identity third Edition 2009 p2

<https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb148803->

8- [144357&search=books](https://www.neelwafurat.com/itempage.aspx?id=lbb148803-144357&search=books)

9-https://www.alrab7on.com/visual-identity/#google_vignette

10-<https://mawdoo3.com>

11-<https://elalwaan.com>

12-www.arb frind.com28/08/2010

13-<https://home.moe.gov.om/topics/1/show/520>

14-4https://www.alrab7on.com/visual-identity/#google_vignette

15-foster Charles L Whittier, The Art &Science of the Advertising

Slogan,2001

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المقدمة.....	أ،ب،ج،د
01.....	الملخص بالعربية والإنجليزية
02.....	I - عرض صور المشروع التطبيقي
02.....	صور الشعار والملصقين ومراحل إنجازهما
	• الصور النهائية للشعار باليد والشعار بالحاسوب والملصقين الإشهاريين
	أولاً: رسومات ترتيبية للشعار باليد من الشكل 01 إلى شكل 64.....
	المرحلة الأولى التخطيط بقلم الرصاص.....
	المرحلة الثانية البحث عن الألوان المناسبة.....
	ثانياً: صور مراحل تصميم الشعار بالحاسوب.....
	ثالثاً: صورة الملصق الإشهاري الأول (سكسو الخليل بنة المايذة).....
	رابعاً: صورة الملصق الإشهاري الثاني (سكسو الخليل طعام الجميع).....
	II - تحليل المشروع التطبيقي.....
	تمهيد.....
	1- تحليل مراحل تصميم الشعار باليد (مرحلة التخطيط والتلوين).....
	2- نوع الشعار وخصائصه.....
	أ- نوع الشعار.....
	ب- خصائص الشعار.....
	ج- الأشكال والخطوط المستعملة.....
	د- الألوان المستعملة في الشعار ودلالاتها.....
	3- قراءة سمائية للشعار المنجز بالحاسوب.....

4- قراءة سمائية للمصقين الإشهاريين المنجزين بالحاسوب.....

أ- تحليل المصق الإشهاري الأول مع الصورة.....

ب- تحليل المصق الإشهاري الثاني مع الصورة.....

.....الخاتمة.....

.....قائمة المصادر والمراجع.....

.....فهرس المحتويات.....